يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣٥٠ ل. • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,50 ל'

الثلاثاء ٢٤ نيسان ١٩٧٩ ، ٢٧ جمادى الاولى ١٣٩٩ ، العدد ٩٩/٣٥ VOL 99/35 — 24.4.1979

أيلتقي ديان مع ممثلي الصين ؟

...البلاد — الوكالات — غادر وزير ...رجية موشي ديان البلاد امس ...ثنين) في رحلة الى الشرق ...الرعى يزور خلالها تايلاند ونيبال ...ما وسنغافوره . وقد دارت ...ت حول امكان قيام ديان ...ة الصين او مقابلة شخصيات ...ية في الاقطار التي سيزورها ، ...نه تتي هذه الانباء قبل مغادرته ...د . ولما سئل عن امكان ...ي العلاقات مع الصين . ...ب : انه يتمنى ان تكون علاقات ...ماسية بين اسرائيل والصين .

البقية على ص ٦ ع ١ —

حكام الولايات المتحدة ومصر يحاولون تضليل الرأي العام ويتظاهرون بالاهتمام بالقضية الفلسطينية لتمرير المؤامرة

حيفا — الوكالات — ازاء تعاظم شجب الرأي العام المعاهدة المصرية — الاسرائيلية الانفرادية واتهامه المتآمرين ، الذين صاغوها ووقعوها ، بمحاولة حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه القومية ، شددت المحافل الامريكية والمصرية نشاطها من أجل تضليل الشعوب بالتظاهر بالاهتمام بالقضية الفلسطينية .

وهكذا اعلن رئيس وزراء مصر ، مصطفى خليل ، ان حكومته ستوجه الدعوة الى عدد من « وجهاء » الضفة الغربية وقطاع غزة والى شخصيات فلسطينية اخرى تعيش في دول اجنبية لزيارة القاهرة للبحث في موضوع الحكم الذاتي . (الاذاعة القاهرية ١٩—٤—٧٩) .

وعلى اثر ذلك نشرت الصحف الاسرائيلية ان عددا من شخصيات الضفة والقطاع تسلمت فعلا دعوات الحكومة المصرية (٢٠—٤—٧٩) .

وفي الوقت نفسه اعلن وزير الدولة للشؤون الخارجية ، بطرس غالي ، في مقابلة صحفية مع مجلة « اكتوبر » المصرية ، « اننا نأمل ان تتخلص الولايات المتحدة من عقدة رفض التعامل مع الفلسطينيين . كما نأمل ان تتخلص منظمة التحرير الفلسطينية من عقدة رفض كل شيء في كل الاوقات » !!

وزعم ان الاتصالات بين الادارة الامريكية ومنظمة التحرير ستقنع المنظمة بعدم مقاومة الانتخابات من اجل مجلس الحكم الذاتي في الضفة والقطاع !!

ومن الناحية الثانية حملت وسائل الاعلام الامريكية زيارة مدير مكتب منظمة التحرير في بيروت ، شفيق الحوت ، الى الولايات المتحدة اكثر من طاقتها .. وحاولت ان تعتبرها تحولا في سلوك الادارة الامريكية وبداية في الحوار الامريكي الفلسطيني .

ولكن سرعان ما انكشفت الحقائق فشفيق الحوت زار الولايات المتحدة تلبية لدعوة منظمات امريكية وعربية ، تتعاطف مع القضية الفلسطينية ، من أجل القاء المحاضرات في الجامعات الامريكية ، وبعد ذلك رفضت وزارة الخارجية الامريكية تمديد مدة زيارته ، في ختام ثلاثة أسابيع ، بعد أن انتهت.

وآخر هذا النشاط الامريكي المصري ما نشرته « روز اليوسف » القاهرية ، امس الاول ، وجاء فيه ان مصر طلبت من الولايات المتحدة ان تجري حوارا مع الفلسطينيين في الضفة والقطاع ..

واضافت ان وفدا امريكيا سيقوم بمهمة التفاوض هذه بعد تبادل وثائق التصديق على معاهدة « السلام » !! المصرية الاسرائيلية .

والحقيقة ان زعماء منظمة التحرير أعلنوا وبوضوح تام انهم يرفضون الحوار مع الادارة الامريكية ما دامت تشترط لذلك قبولهم قرار مجلس الامن ٢٤٢ ولا تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية . كما اكدوا ان المرحلة الحالية تتميز بالمجابهة الصدامية بين الشعب الفلسطيني والمتآمرين على حقوقه — الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية .

وبهذا الموقف يتصدون لمحاولة حكام الولايات المتحدة ومصر تمرير المؤامرة على حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

كارتر: الاولوية العالية لبناء قاعدتي النقب

يؤكد من جديد ان معاهدة « السلام » المصرية — الاسرائيلية تمهد الطريق امام الحلف العسكري العدواني

حيفا — محرر « الاتحاد » السياسي — انهى الوفد ...التجاري الامريكي الواسع (يتألف من ٢٩ ... و...الاقتصاديين ومالكين) زيارته في كل من مصر واسرائيل ان اجرى مباحثات مع المسؤولين في القطرين ووقع اتفاقا ...اسرائيل لمدة سنتين يقضي بمنح اسرائيل حق تصدير ...ات الى الولايات المتحدة بقيمة ٣٢٥ مليون دولار سنويا ...فض المكوس على السلع الاسرائيلية بنسبة ٧٠ في المئة ...دون العقد القادم . (الصحف ٢٢—٤—٧٩) .

...صرح رئيس الوفد ، روبرت ...وس ، ان كارتر هدف من وراء ...ل الوفد الى اظهار رغبة الولايات ...دة في تقديم « اكثر من مساعدات ...رية » الى مصر واسرائيل في ... الاسهام في تخفيض الصعوبات ...صادية التي تواجه القطرين ، ...ـر الذي يؤدي الى الاستقرار ...صادي في المنطقة .

واعلن شتراوس ، بعد ختام زيارته في مصر ، ان الوفد لم يتدخل لحل مشاكل اسرائيل ومصر الاقتصادية ، انما جاء لدراسة الوضع ومعرفة ما تستطيع الولايات المتحدة القيام به . (٢٠—٤—٧٩) .

ولكن الحقيقة ان الولايات المتحدة لا تهمها كثيرا اوضاع القطرين الاقتصادية ، بل تضع في مقدمة مشاغلها زيادة قدرتهما العسكرية .

ففي حين كان الوفد الاقتصادي الامريكي يلتحث المسؤولين في القاهرة وتل ابيب عقد المعقد في وحدة المهندسين الامريكية ، جيمس جونسون ، اجتماعا في نيويورك حضره ٢٥٠ من رجال الاعمال الامريكيين اعلن فيه ان الرئيس كارتر طلب ان يحظى بناء القاعدتين العسكريتين في النقب باولوية عالية .

وفسر معنى الاولوية العالية ، فقال ان هذا يخول الحكومة بان تستولي على المواد الضرورية لهذه الغاية دون انتظار وقبل كل منشأة او مؤسسة اخرى .

واضاف ان عملية بناء القاعدتين ، وستجري تحت اشراف « داكسر بريكيات » ، يجب ان تتم بسرعة فائقة خلال ثلاث سنوات .

وذكرت « واشنطن بوست » ان وحدة المهندسين تطلب من المهتمين بان يتقدموا بمخطط بناء القاعدتين قبل الاول من ايار .

واضافت ان موانىء اسرائيل وقواعدها الجوية جاهزة لاستقبال الاجهزة الضرورية لعملية البناء ولا حاجة لموانىء او قواعد جديدة .

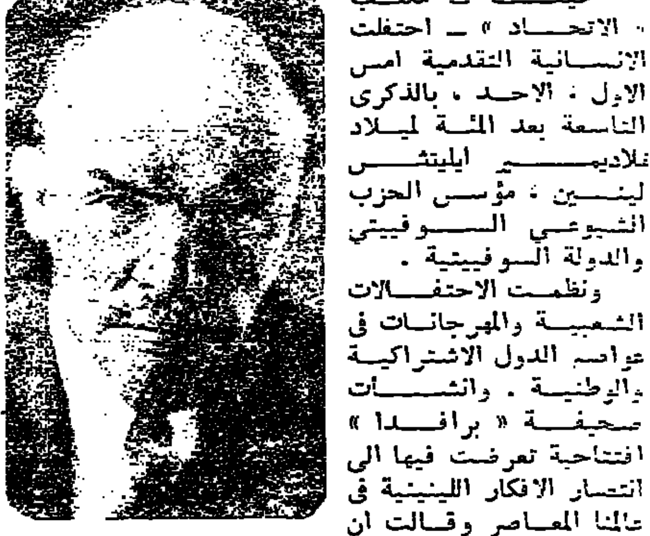
واوضح جونسون ان الشركات الامريكية هي التي ستقوم بالبناء ، ولكن في وسعها ان تمنح مقاولات ثانوية للشركات غير امريكية .

وهكذا يتأكد من جديد ان معاهدة « السلام » المصرية — الاسرائيلية لم تكن الا تمهيدا لاقامة الحلف العسكري الامريكي — المصري — الاسرائيلي . ومن هنا كانت الاولوية العالية لاقامة القاعدتين العصريتين في النقب .

والمعروف ان الولايات المتحدة قررت تزويد اسرائيل لهذه الغاية بثلاثة مليارات دولار لا يزال يدور النقاش حول نسبة الهبة والقرض فيها ..

والمهم ايضا ان الشركات الامريكية — المجمع العسكري الصناعي — ستجد في عملية البناء هذه ميدانا جديدا لجني الارباح .

الانسانية التقدمية تحتفل بالذكرى ال ١٠٩ لميلاد فلاديمير ايليتش لينين



حيفا — مكتب « الاتحاد » — احتفلت الانسانية التقدمية امس الاول ، الاحد ، بالذكرى التاسعة بعد المئة لميلاد فلاديمير ايليتش لينين ، مؤسس الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية .

ونظمت الاحتفالات الشعبية والمهرجانات في عواصم الدول الاشتراكية والوطنية . وانشأت صحيفة « برافدا » افتتاحية تعرضت فيها الى انتصار الافكار اللينينية في عالمنا المعاصر وقالت ان الافكار اللينينية لا تزال توجه الملايين من شعوب العالم المناضلة من اجل تحررها الوطني والاجتماعي .

وكانت جماهير الشعب السوفييتي عشية الاحتفال بهذه الذكرى قد نظمت السبوت الشيوعية . وتقرر ان يقدم ٧٥٪ من عائدات يوم العمل التطوعي هذا للشعب الفيتنامي لمساعدته على بناء ما دمره العدوان الصيني على اراضيه . وسيخصص القسم المتبقي من المبلغ لبناء المستشفيات وبساتين الاطفال .

الامبريالية الامريكية تستعد لاستخدام القواعد البريطانية في قبرص للتدخل في شؤون الشرق الاوسط

حيفا — وكالات الانباء — تتصاعد حملة الصحافة العربية على مخططات التدخل العسكري الامريكي في منطقة الخليج العربي بحجة صيانة مصادر النفط والاستقرار .

وفي هذا الصدد كتبت صحيفة دولة الامارات العربية المتحدة شبه الرسمية « الاتحاد » — ان التصريحات الامريكية التي تصدر بين حين واخر بشأن ارسال قوات عسكرية الى المنطقة ليست وليدة اليوم بل ترجع الى عهد الرئيس الامريكي الاسبق ايزنهاور الذي طرح مشروعه السيء الصيت بقصد وراثة الامبريالية البريطانية والفرنسية .

ودعت « الاتحاد » الى مواجهة احتمالات هذا الخطر .

اما « الفجر » الصادرة في ابي ظبي فحذرت من نسخة مشروع ايزنهاور الجديدة وكتبت : يبدو اننا امام مشروع جديد ، لا يستبعد ان يطلق عليه اسم مشروع كارتر ، في اطار الاحلاف الغربية التي تأتي لتحكم الطوق على المنطقة العربية لمنع تقدمها وازدهارها .

واكدت « الفجر » ان على الولايات المتحدة ان تسد النقص في سياستها وان تعمل من اجل الحل الشامل لازمة الشرق الاوسط الذي يحقق قبل كل شيء قيام الدولة الفلسطينية .

وفي الوقت نفسه اكدت مصادر كويتية ان الكويت تعارض اي مشروع لتدخل اجنبي في الخليج العربي . وشجب التصريحات الامريكية والتي اعلنت عن نية الولايات المتحدة ارسال مئة الف جندي الى المنطقة لحماية مصادر النفط ولتعسكر في المنطقة .

واضافت ان جماهير الخليج هي التي تستطيع حماية المنطقة لا الولايات المتحدة .

ويبدو ان الولايات المتحدة قررت في الظروف الحالية وقف مشاريع تواجدها العسكري في منطقة الخليج

— البقية على ص ٦ ع ١ —

الكويت تقطع علاقاتها مع النظام الساداتي

الكويت — الوكالات — اعلنت حكومة الكويت بعد اجتماع لمجلس الوزراء الكويتي امس الاول ، الاحد ، عن قطع جميع علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية والسياسية مع النظام الساداتي وذلك وفقا لقرارات مؤتمر بغداد الوزاري .

وقالت الحكومة الكويتية انه تم الاتفاق مع دولة صديقة لتقوم برعاية مصالحها في مصر .

وازاء هذا اعلن النظام الساداتي قطع العلاقات الدبلوماسية مع الكويت ..

ويجدر الذكر ان الدول العربية النفطية ، ومن بينها الكويت ، زودت مصر منذ عام ١٩٧٣ بمساعدات تبلغ قيمتها ...١٧٠٠ مليون دولار .

الولايات المتحدة تواصل محاولاتها تأجيج الصراع بين اليمنين

حيفا — الوكالات — اعلنت وسائل الاعلام الامريكية ان ادارة كارتر اتمت تزويد النظام اليمني الشمالي باسلحة حديثة بقيمة ٣٩٠ مليون دولار .

وبذلك اكدت ان الولايات المتحدة تواصل محاولاتها لتأجيج الصراع بين اليمنين — جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .. واليمن الشمالي .

وفي الوقت نفسه واصلت حكومتا الجزائر وليبيا مساعيهما من اجل توطيد المصالحة بين اليمنين التي تمت في مؤتمر القمة في الكويت ، الذي تم الاتفاق فيه بين رئيسي اليمنين على وحدة القطرين على أسس دستور واحد .

هذا وتواصل اللجنة الدستورية اجتماعاتها في عدن بهدف التوصل الى اتخاذ خطوات عينية نحو الوحدة ، وهو المطلب الذي ترفعه القوى الوطنية في البلدين . واعلن رئيسا وفدي البلدين ان التوصل الى هذا الاتفاق لا يخدم فقط مصالح ابناء اليمنين ، بل يخدم ايضا مصالح الامة العربية بأسرها .

الادارة الامريكية تضرب « بالودع » !!

سالزبوري — الوكالات — حاولت الادارة الامريكية اضفاء الشرعية على مؤامرة الانتخابات الصورية التي جرت في روديسيا للحفاظ على النظام العنصري بارسالها وفدا رسميا امريكيا الى هناك . وصرح رئيس الوفد الامريكي امس الاول ، الاحد ، ان الانتخابات جرت في جو ديمقراطي !! رغم ان وكالات الانباء أشارت الى ان نسبة المصوتين في احدى المحافظات وصلت الى ١٠٨٪ وفي الاخرى الى ١٠١٪ . الامر الذي سبب الاحراج الاعلامي للجنة الانتخابات المركزية في النظام الروديسي العنصري من ناحية وفضح حقيقة هذه الانتخابات من ناحية اخرى .

ومن المعروف ان هذه الانتخابات الصورية التي استمرت خمسة ايام جرت لارسال ممثلي المواطنين مع النظام العنصري بزعامة اسقف مزوريوا ، رغم ان المراكز المقررة تبقى في ايدي الاقلية العنصرية البيضاء .

ويشير المراقبون الى ان ارسال الادارة الامريكية لوفدها الى سالزبوري يعبر عن اتجاه هذه الادارة لدعم نظام « الحمى الافريقي » الذي يهدف الى ... سميث وذلك بتنصيب مزوريوا رئيسا للوزراء بينما الاغلبية الافريقية الساحقة لم تشارك بالانتخابات ورفضت تزوير المؤامرة .

هذا وللدلالة على ديمقراطية الانتخابات فيكفي القول انها جرت تحت سلطة قوات الجيش والبوليس العنصريين .

القوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية تحذر من أبعاد مؤامرة تقسيم لبنان باقامة دويلة القليعة

بيروت — الوكالات — ناقشت لجنتا الدفاع والخارجية التابعتان لمجلس النواب اللبناني أمس الاثنين ، التطورات المستجدة على الساحة اللبنانية ، وخاصة في الجنوب ، وذلك على ضوء اعلان الخائن سعد حداد اقامة دويلة القليعة (الكفور) الانعزالية في الجيب الذي تحتله المليشيات الفاشية ، والتهديدات التي اطلقها ضد اهالي ابل السافي اذا هم لم يعلنوا انضمامهم لهذه الدويلة الانفصالية .

كما اجرى وفد الحزب الاشتراكي اللبناني ، برئاسة السيد وليد جنبلاط ، مباحثات حول الموضوع نفسه مع الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، والمسؤولين السوريين ، وتباحث معهم حول سبل التصدي لهذه المؤامرة ، وطرق بسط الشرعية اللبنانية على جميع الاراضي اللبنانية والحفاظ على وحدتها وسيادتها .

وكان رئيس الوزراء اللبناني ، الدكتور سليم الحص ، قد صرح امس الاول ان الجيش سيواصل تنفيذ مهامه التي بدأها بالتوجه الى الجنوب في الاسبوع الماضي . وقال ان الحكومة اللبنانية اتفقت مع قوات الطوارىء الدولية على خطة عمل لضمان تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الذي صدر بعد الهجوم الاسرائيلي العدواني على لبنان في آذار الماضي .

واتهم الدكتور كورت فالدهايم ، سكرتير عام هيئة الامم المتحدة ، حكام اسرائيل بنسف قرار مجلس الامن الدولي الخاص بجنوب لبنان وذلك بتسليمهم الاراضي التي احتلوها الى قوات (الخائن) سعد حداد . وجاء في مذكرة كورت فالدهايم ان اسرائيل انتهكت ايضا حرمة الاراضي اللبنانية خلال الشهرين الاخيرين اكثر من مئتي مرة . وهدد باحالة القضية مجددا الى مجلس الامن ان لم يغير حكام اسرائيل موقفهم من الجنوب اللبناني ودور قوات الطوارىء الدولية المرابطة فيه .

ومن الجدير بالذكر ان قوات المليشيات الفاشية لا تزال تغلق الطرق أمام القوات الدولية وتحاصر مقرها في الناقورة . وفي هذا الوقت بالذات أعلن كميل شمعون تأييده لحداد ودفع بقطعان كتائبه الى توتر الوضع في

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

السادات يعد لانتخاب مجلس ساداتي !!

القاهرة — الوكالات — عبر حاكم مصر ، السادات ، عن عزمه على مواصلة اعمال القمع الموجهة ضد القوى الوطنية واليسارية المصرية المناهضة لاتفاق الخنوع والاستسلام حين اعلن عن حل مجلس الشعب واجراء انتخابات جديدة في السابع من حزيران القادم تضمن عدم دخول القوى اليسارية من ناحية اخرى .

واشار المراقبون الى ان السادات بعد أن زور ارادة الشعب المصري الحقيقية في استفتاء صوري كانت نتيجته معروفة مسبقا ، (٩٩,٩ في المئة !!) ، يصعد حملاته القمعية ضد القوى اليسارية وخاصة ضد حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي . ويعمل على عدم وصول ممثليه الى مجلس الشعب الجديد .

[illegible]

غزة — خاص بـ « الاتحاد » — اتخذت الجمعيات والهيئات الشعبية والبلديات في قطاع غزة المحتل قرارا اجماعيا ، في الاسبوع الماضي ، اكدت فيه رفضها القاطع لمؤامرة « الادارة الذاتية » ، واعلنت ان الحد الادنى الذي يقبل به اهالي القطاع لحل ازمة الشرق الاوسط ، يتمثل في اقامة دولة فلسطينية مستقلة تماما وتضم الضفة والقطاع بعد جلاء القوات الاسرائيلية جلاء تاما عن جميع الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ .

واثار هذا القرار سخط سلطات الحكم العسكري ، خصوصا وانه جاء بعد سلسلة من المظاهرات الشعبية ، التي دامت عشرة ايام ، وشارك فيها الالوف من الاهالي في مختلف انحاء القطاع ، واكدوا بها رفضهم لمعاهدة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل وللادارة الذاتية . ولهذا قامت هذه السلطات بحملة اعتقالات واسعة شملت المئات من المواطنين . كما فرضت تعتيما اعلاميا شديدا على هذه المظاهرات وقمعها بالقوة .

هذا وتواصل سلطات الاحتلال حملتها الارهابية الشرسة على اهالي قطاع غزة وخصوصا على القوى الوطنية والتقدمية . وقد اعتقلت ، منذ اسبوعين ، المناضلين احمد خليل وجبرا الترزي بتهمة « التنظيم والتحريض » وقامت بتعذيبهما في المعتقل رغم تدخل هيئة الصليب الاحمر الدولية .

ومن جهة اخرى تجند سلطات

— البقية على ص ٦ ع ١ —

الطالقاني يدعو الى منح « توده » حرية العمل السياسي في ايران

طهران — الوكالات — اعلن الزعيم الديني ، آية الله الطالقاني ، ان هناك ضرورة ملحة لمنح الحزب الشيوعي الايراني « توده » الحق في ممارسته لنشاطه السياسي بحرية وبدون اية قيود .

وفي الوقت الذي دخلت فيه قوات الحكومة الايرانية مدينة نقاديه في اقليم اذربيجان ، الذي شهد صدامات مسلحة في الايام الاخيرة بين الحزب الديمقراطي الكردي وبعض الفئات المحلية ، اعلن الطالقاني انه توجد ممكنات ملموسة لمنح جميع القوميات في ايران الحكم الذاتي ، الامر الذي سيضع حدا لممكنات القوى اليمينية والرجعية من التسلل عبر الثغرات التي ، اذا استمرت ، تهدد وحدة الصف الوطنية .

هذا وكانت القوى اليمينية في مدينة عبادان قد هاجمت في وقت سابق العمال العاطلين عن العمل في المدينة ، الذين اجتمعوا للمطالبة بحقهم في العمل ، كما هاجموا مكاتب الفدائيين .

هذا وحذرت الحكومة الايرانية امس الاول ، مجددا ، الولايات المتحدة الامريكية وغيرها من الدول من مغبة منحها الشاه وافراد عائلته حق اللجوء الى اراضيها . وقالت ان ذلك سينعكس سلبا على توجه ايران نحو مثل هذه الدول . كذلك انتقدت الحكومة الايرانية وسمحا جوازات سفر افراد عائلة الشاه المخلوع وحاشيته .

حكام السعودية : علاقاتنا مع الولايات المتحدة : جيدة جدا !

الرياض — وكالة الانباء السعودية — اكد الامير عبدالله بن عبد العزيز ، قائد الحرس الوطني السعودي ، ان العلاقات الامريكية السعودية جيدة جدا ... وبذلك قلص الى الحد الادنى الاحاديث التي ذاعت مؤخرا حول الخلافات في الرأي بين الولايات المتحدة والسعودية حول طريق تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط !

وحتى يخفف وطأة مقاطعة الدول العربية للنظام الساداتي قال الامير عبدالله سيقتنع الرئيس السادات بضرورة التخلي عن تفساعمه مع اسرائيل !! وستعود مصر الى الحظيرة العربية .

مصر لم تخرج عن حظيرة العالم العربي .

اما السادات — حاكم مصر اليوم — عميل الامبريالية ويتعاون مع الصهيونية ويحرق جسوره مع الشعوب العربية .

الا ان حكام السعودية لم يتخلوا عن السادات .. وهذا يعود الى طبيعتهم الطبقية .

الامبريالية تحاول تطويق النظام الاوغندي الجديد

كمبالا — الوكالات — توجه وزير خارجية حكومة اوغندا الجديدة ، اوليماري ، امس الاثنين ، الى عاصمة كينيا لاجراء مباحثات مع حكام الرئيس الكيني ... بين البلدين وذلك في محاولة لحل الازمة الاقتصادية الخانقة في اوغندا ، خصوصا ، وان الطرق البرية هي الامرع والاقصر لنقل البضائع المصدرة والمستوردة .

وكانت حكومتا الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا قد ... في وقت سابق عن عزمهما على تقديم المساعدات الاقتصادية العاجلة للحكومة الاوغندية الجديدة وذلك في محاولة لربط النظام الجديد بعجلتهما .

وتفيد وكالات الانباء الاجنبية ان قوات الحكومة الجديدة ، التي تدعمها تنزانيا ، تحتل الان مدينة جنجة ... تقترب الان الى مدينة تورورو على الحدود مع كينيا .

خطوة جديدة نحو توقيع المعاهدة السوفييتية الامريكية للحد من انتاج الاسلحة الاستراتيجية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — ايد وفدا مجلس السوفييت الاعلى ومجلس النواب الامريكي فكرة توقيع اتفاقية الحد من الاسلحة الاستراتيجية وذلك بعد المباحثات التي اجراها الوفدان مؤخرا في موسكو .

وعبر الوفدان عن اقتناعهما انه لا بد من توقيع هذه الاتفاقية وذلك للحفاظ على السلام العالمي وازالة خطر اندلاع حرب نووية . واعلنا انه تأكد لهما خلال المباحثات ، ان الفوارق الايديولوجية والسياسية بين الدولتين يجب ان لا تشكل عقبة امام بلوغ هذا الهدف السامي وامام تطوير العلاقات بينهما .

واعلن الجانب السوفييتي في المباحثات انه من الممكن تطوير العلاقات بين البلدين والحفاظ على السلام العالمي ومنع انتشار الاسلحة النووية وذلك على اساس مبادىء الحفاظ على أمن الجانبين واحترام سيادة الغير .

الامبريالية الامريكية تتعاون مع الرجعية السودانية لانقاذ نظام نميري وحماية مواقعها في افريقيا

الخرطوم — الوكالات — تبذل الولايات المتحدة الامريكية جهودا مكثفة لتكريس مواقف النظام السوداني الرجعي الذي يؤيد اتفاق الاستسلام الذي وقعه حاكم مصر ، السادات ، مع حكام اسرائيل . وتحاول دفعه الى المشاركة في تنفيذ خططها العدوانية ضد الانظمة الوطنية والتقدمية في القارة الافريقية .

واشارت وكالات الانباء الى ان الوفد الامريكي ، الذي اجرى مباحثات مع رئيس النظام السوداني ، جعفر نميري ، هذا الاسبوع ، لوح له بالمساعدات المالية التي سيتقاضاها لقاء دعمه لمواقف مصر السادات . كما وعد بحمايته من الهبة الشعبية الغاضبة التي تتهدده .

ويشير المراقبون السياسيون في الخرطوم الى ان جماهير الشعب السوداني تشتعل غضبا على نظام النميري ، الذي اغرقها بالقمع الدموي وبالفقر والبطالة ، وترفض مواقفه المتواطئة مع الخيانة الساداتية . كما ان ضباط الجيش السوداني الوطنيين يرفضون ممارسات القمع على الصعيد الداخلي والخيانة على الصعيد العربي ويرفضون تحويل وطنهم الى اداة عدوانية تهدد الانظمة الافريقية الثورية كما انهم يطالبون باخراج السودان من حلقة المؤامرات الامبريالية التي يدفعه النميري اليها .

هذا وكان نظام جعفر نميري قد اعترف بنقمة الشعب السوداني على نظامه ومحاولة الاطاحة به وذلك حين اعلن عن احباط ثلاث محاولات لانقلاب عسكري ضده .

كلمة الاتحاد

الزوبعة الربانية في الفنجان الاسرائيلي لا يمكن ان تضلل احدا او تغير شيئا

مرة اخرى يطلق وزير الخارجية الاسرائيلي ، موشه ديان ، تصريحا « نشازا » يفجر به زوبعة في فنجان السياسة الاسرائيلية .

فقد قال في اجتماع عقده المستوطنون الكولونياليون في غور الاردن في الضفة الغربية المحتلة ان القانون الدولي ميز بين مرتفعات الجولان وسيناء من ناحية والضفة والقطاع المحتلين من ناحية ثانية . ففي حين يعترف هذا القانون بان سيناء مصرية والجولان سورية لا يقرر بشكل قاطع وضع الضفة والقطاع المحتلين .

واراد ديان بهذا الكلام ان يطمئن المستوطنين الكولونياليين في الضفة والقطاع على مستقبلهم !!

واستنتجت وسائل الاعلام الاسرائيلية ، على الرغم من تصريحات ديان اللاحقة ، انه ابدى استعدادا للاتفاق على انسحاب اسرائيل من الجولان لقاء موافقة سورية على عقد اتفاق على نسق الاتفاق الاسرائيلي — المصري الانفرادي .

وعلى الاثر انطلقت الزوبعة السياسية في محافل السلطة الحاكمة ووصلت الى الذروة حين طالبت محافل حاسمة — الحيروت — في التكتل اليميني المتطرف الحاكم باقالة ديان من منصبه .

وفي الوقت نفسه زار وزير الزراعة والاستيطان الكولونيالي مرتفعات الجولان واعلن قرار الحكومة اقامة اربع مستوطنات جديدة ، كما اكد تمسك السلطات بهذه المرتفعات فهي اهم من « السلام » مع سوريا .

الواقع ان رئيس الوزراء بيغن لم يتأثر بتصريحات ديان ولم يعقب عليها مما اوحى بانه لن يطالب ديان بالاستقالة .. على اعتبار انها جزء من مناورات حكام اسرائيل .

ويؤكد هذا الامر تصريحات ديان ، قبل بضعة اسابيع ، حول منظمة التحرير الفلسطينية . آنذاك اطلق ديان عاصفة شديدة ، او زوبعة في فنجان السياسة الاسرائيلية ، حين قال ان منظمة التحرير قائمة وتؤثر في مواقف الانظمة العربية بما فيها السعودية !

لم يدع ديان الى التعامل مع المنظمة انما قرر حقيقة اقتنع واراد بذلك المشاركة في مناورات الامبريالية الامريكية و... الرجعية العربية .

والسؤال لماذا يطلق ديان هذه التصريحات ؟

علينا اولا ان نقرر ان ديان لا يطلق تصريحاته بدون تنسيق مع رئيس الوزراء ، بيغن ، ومع الامبريالية الامريكية .

وعلينا ثانيا ان نؤكد ان حكام اسرائيل في محاولتهم ... حقوق الشعب العربي الفلسطيني يحاولون ... الجولان امام سورية في سبيل جذبها الى عقد اتفاق على غرار الاتفاق الذي عقدوه مع حكام مصر واعادوا به بعض السيادة المصرية على سيناء لقاء تنازل النظام الساداتي عن التمسك بالقضية الفلسطينية .

اما الاعتراف بوجود طابع معين لمنظمة التحرير فقد ... به ديان الى مساعدة الامبريالية الامريكية على ... المناورة من اجل تجزئة الحركة القومية العربية الفلسطينية وتمرير الادارة الذاتية .

ومن الواضح ان العناصر المغالية في الرجعية هي التي ... الزوابع التي تنطلق من عقالها بعد تصريحات ديان . ولكن هذه العناصر لا تتناقض في نهجها مع السياسة ... العامة التي يسير عليها حكام اسرائيل ، بل هي متممة لها ، ... على اعتبار ان الهدف الجوهري هو تكريس احتلال الضفة والقطاع .. وتحييد سورية بعد مصر ليتم لها ذلك .

وهنا يحق لنا ان نعلن بشكل قاطع — لا يمكن تسوية ... الشرق الاوسط او انهاء النزاع العربي — الاسرائيلي ، ... دون حل القضية الفلسطينية .. ولا يمكن حل القضية ... الفلسطينية بدون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .. ولا تشترك في تسوية الازمة وحل القضية ... الفلسطينية غير منظمة التحرير الفلسطينية ..

وهكذا فكل هذه الزوابع والمناورات ، التي تختفي ... لا تفيد .. تدلي الشمس في اسرائيل بعض ... سرعان ما تتبدد لتحل مكانها الواقع ... الشعب الفلسطيني الذي يطمح الى ... اماني العادلة .

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

هواجس فكرية
فيليتسيا لانغر

هـــــاجر ...

« عندما طردت هاجر مع طفلها الى الصحراء نزلت عليها الرحمة الالهية ، ولم يقتلا . » هكذا جاء في التوراة ، واصبحت هاجر وحياتها مصدر الهام للكتاب والشعراء والرسامين .

وهاجر هنا هي فلسطينية .. أم لعشرة اولاد ، ارملة في سن متقدمة ولا تنطبق عليها الاوصاف الرومانسية التي قيلت عن هاجر التوراتية ، وهي تحمل اسمها بسبب محبة شعبها لام اسماعيل ، بالرغم عن ان والدي هاجر الفلسطينية لم يعرفا قبل خمسين عاما ماذا سيكون مصيرها .

كانت ترتدي معطفا اسود ، وقد غطى رأسها وشاح ابيض ، والى جانبها جلس ثمانية من اطفالها . قاعة المحكمة كانت شبه فارغة ، وبقي اثنان من اطفالها خارج القاعة .

على منصة المحكمة جلس القضاة وخلفهم شعار دولة اسرائيل ، هذه الدولة التي قررت ان هاجر واطفالها لا يحق لهم العودة الى قريتهم المحتلة . وهنا لن تستولي هاجر واطفالها على بيت انسان آخر ، ولن تشكل خطرا على ورثة احد ، مثلما خشيت « سارة » زوجة ابراهيم .

قال احد القضاة وعلى وجهه تبدو دهشة بسبب القرابة بين هاجر الفلسطينية وهاجر التوراتية :

« اسمها بالذات هاجر ؟ »

واشار زميله الى الاطفال وصرخ :

– الم يكن بامكانك ان توفري علينا هذا وهل انت مضطرة لاحضارهم جميعا الى هنا .

– لقد وفرت عليكم الطفلين اللذين بقيا خارج القاعة .

– لقد احسنت صنعا .. الا تعتقدين اننا نملك خيالا يكفي لتتصور كيف يبدو طفلان في هذا الجيل ؟

– انني واثقة من خيالكم ولكن مع كل ذلك ، ليس هنالك افضل مما تشاهده العين ، هذا بالاضافة الى ان امهم سمعت عن عطفكم ولهذا احضرتهم الى هنا .

– يوجد الآلاف مثل هؤلاء . – قال احد القضاة .

– صحيح ان هؤلاء الآلاف لم يأتوا الي ، ولكن اذا جاءوا فسأحضرهم الى هنا واطالب باحترامهم .

– بعد ان يتحقق السلام سيسمح للجميع بأن يعيشوا هنا . قال احد القضاة واجبته :

– لماذا يشترط حق هاجر واطفالها الطبيعي في العيش في وطنها بامر ما ..؟

وفي هذه اللحظة حدق احد القضاة بنظراته في وجوه الاطفال الثمانية الذين يجلسون دون حراك وسأل :

– هل هم اليوم في اجازة ، الا يرمون الحجارة ؟ وبعد لحظة من الصمت قلت :

– اعتقد انكم لا تنتظرون جوابا ...

ولكن مع كل ذلك ، ابتسم الحظ لهاجر ، وتقرر الا تطرد في منتصف الليل .

وفي المرة الثانية وقفت امام القضاة وسمعت ان لا حق لها في العيش في وطنها ، وان كل يوم تمضيه هنا هو بفضل عطف السلطات . وبالرغم عن كل شيء فان السلطات ستستمر في هذا العطف لانها واسعة الصدر ، وعلى هاجر ان تكون سعيدة بذلك لانها فازت بما لم يفز به الآلاف غيرها .

وجمعت هاجر الفلسطينية اطفالها ، وخرجوا الى شمس الربيع الدافئة . وهي تنشد لاطفالها مكانا تحت هذه الشمس ، وعلى ارضها كحق وليس حسنة .



محكمة عسكرية تبرىء عمر عبد الرحمن غانم

القدس – مكتب المحامية لانغر – برأت المحكمة العسكرية في الخليل عمر عبد الرحمن غانم بعد ان رفضت المحكمة قبول افادته في اثناء التحقيق.

وعمر غانم متزوج واب لطفل صغير يسكن في الخليل . وقد وجهت اليه تهمة الانتساب الى منظمة « فتح » ، وقد قدمت النيابة العامة للمحكمة افادته في اثناء التحقيق التي «يعترف» فيها بقبول الانتساب كذلك قدمت تقريرا يشير الى مكان وقوع المخالفة المتهم بها .

ولكن عندما مثل امام المحكمة لتمديد الاعتقال انكر التهمة الموجهة اليه وكذب ما جاء في لائحة الاتهام .

وقد طالبت المحامية لانغر الا تقبل المحكمة الافادة والتقرير اللذين قدمهما المدعي العام بسبب التناقض بين ما جاء فيهما وبين ما يقوله المتهم . وقالت ان الشرطي الذى حقق معه بحث عن سبيل لتجريم المتهم ولذا فقد اخذه الى مكان ما وامره بان يوقع على التقرير .

وقال عمر في المحكمة ان الافادة لم تترجم له كاملة ولم يعرف عن « الاعتراف » الذي ورد في الافادة الا من محاميته . ولذا فقد طلبت المحامية لانغر ان يطلق سراحه لعدم توفر الادلة الكافية لادانته .

فقبل الحاكم طلب المحامية وقال : لقد كان من الواجب ان تسجل الافادة باللغة العربية .

ويذكر انه نادرا ما ترفض المحكمة مثل هذه الافادات التي تسجل في اثناء التحقيق .

الربيع ، الفصح من الماضي الى المستقبل
(مجرد خواطر)

الربيع : الفصح – ١٩٧٩

ماضي : مرة اخرى بعد اربعين عاما من اقامة الاسوار العالية والشائكة حول غيتو اليهود : الرجال على انفراد ، ورجال مسلحون ضد النساء والاطفال والعجز في الجبهة الاخرى .

(في اماكن بعيدة – المانيا ، بولونيا ، تشيكوسلوفاكيا ..)

الحاضر : اقامة اسوار عالية شائكة حول غيتو العرب . الرجال على انفراد ورجال مسلحون ضد النساء والاطفال والعجز .

(في اماكن قريبة – رام الله ، النقب ..)

المستقبل :

« لم نسمع » ؟
« لم نعرف » ؟
وهكذا فقط ؟

روت ليفين

عن الشقيقة « زو هديرخ »

اوضاع سجناء بئر السبع تـــزداد ســـوءا

بئر السبع – خاص « بالاتحاد » – يعاني السجناء السياسيون في سجن بئر السبع من ظروف سجنهم القاسية وسوء المعاملة التي يلقونها . فلم تكتف سلطات السجن بنقل ٩٠ سجينا منهم ، (بعد اضرابهم في آذار ١٩٧٨) الى سجن طولكرم حيث يعيشون في ظروف استثنائية مزرية ، بل تعامل السجناء الباقين باقسى الاساليب .

فقد تم تركيب صفائح من الحديد على الشبابيك مما يحول دون دخول ضوء الشمس الى غرف السجناء ويجعلها رطبة . والفسحة التي تعطى لهم يوميا تتم دفعة واحدة وفي ساعات الصباح الباكر والشمس لما تطلع ، خاصة في اشهر الشتاء . ونتيجة لهذه الاوضاع تكثر الامراض التي يعاني منها السجناء واهمها الامراض الجلدية والبواسير وامراض العيون .

كما شكا السجناء في بئر السبع للمحامي وليد فاهوم الذي قابلهم ، شكوا من ايقاف الراديو لمدة شهر بحجة الخراب ، ومن عدم وصول الصحف العبرية اليهم بالرغم من الحاحهم في ذلك .

وقابل المحامي وليد فاهوم خلال زيارته هذا السجن كلا من محمد سعيد بدوية من جنين المحكوم عليه لمدة ١٢ سنة منذ ١٩٧٥ وصقر الياس محمد نزال من قضاء رام الله المحكوم بالسجن المؤبد منذ ١٩٧٥ ، وعطية محمد جوابرة من عصيرة الشمالية المحكوم بالسجن المؤبد منذ ١٩٧٦ ، وبدران جمال القاسم المحكوم لمدة ٤٠ عاما منذ عام ١٩٦٧ وهو من طولكرم .

الاحتـــلال يمنـــع بلديـــة نـــابلس مـــن حفـــر بئـــر ميـــاه جـــديدة

القدس – لمراسلنا – ابلغ الحاكم العسكري في نابلس رئيس البلدية ، السيد بسام الشكعة ، قرار سلطات الاحتلال منع البلدية من حفر بئر مياه جديدة في دير شرف من قضاء نابلس المحتلة ، دون اي تبرير . والمعروف ان هذا المنع يهدد المدينة بازمة مياه جدية في اشهر الصيف القادمة . وجدير بالذكر ان الآليات والمواد الضرورية لحفر البئر وايصال مياهه الى نابلس جاهزة . كما ان وزير الحربية وحاكم الضفة العسكري العام كانا قد اخبرا عن موافقتهما في الماضي على حفر البئر . فما الذي جرى ؟ هل هذا جزء من تطبيق « الادارة الذاتية » ؟!

عمـــال شركـــة الكهربـــاء العربيـــة يرفضـــون تأجيـــر امتيـــازات الشركـــة

القدس – لمراسلنا – اصدرت نقابة عمال شركة كهرباء القدس العربية بيانا ، يوم الاربعاء الماضي ، اعلنت فيه رفضها القاطع واستنكارها لاقتراح تأجير الاحياء السكنية اليهودية المقامة في القدس العربية المحتلة وضواحيها الى شركة الكهرباء القطرية في اسرائيل .

واكد البيان خطورة مثل هذه الخطوة .. مبينا انها جزء من المؤامرة التي تحوكها سلطات الاحتلال الاسرائيلي لتصفية شركة الكهرباء العربية . وطالب البيان ادارة شركة الكهرباء العربية بالانسحاب من المفاوضات مع السلطات الاسرائيلية حول هذا الموضوع ، مؤكدا ان المشكلة المالية التي تعانيها الشركة ليست خطيرة الى حد يجيز التنازل معها عن امتيازاتها المذكورة لصالح الشركة الاسرائيلية . اذ ان الديون المتراكمة على الشركة لا تزيد عن ٤٠ مليون ليرة اسرائيلية بينما يبلغ رأسمال الشركة ٨٠٠ مليون ليرة .

واقترحت نقابة عمال شركة الكهرباء العربية حلا لازمة الشركة يعتمد على تمديد امتياز الشركة العربية لمدة ٢٥ عاما وشراء مولدات جديدة بحيث تفي احتياجات الشركة من الطاقة ، وجدولة الديون لمدة العام القادم على الاقل .

نـــدوة حـــول أوضـــاع السجنـــاء السياسيـــين فـــي القـــدس العربيـــة المحتلـــة

القدس – لمراسلنا – بدعوة من اللجنة الثقافية لنادي الموظفين العرب في القدس العربية المحتلة عقدت ، في مطلع الاسبوع الماضي ، ندوة حول اوضاع وظروف المعتقلين السياسيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي وذلك لمناسبة يوم السجين الفلسطيني .

وحاضر في الندوة المحامي عبد عسلي . وشارك فيها عدد من السجناء الذين اطلق سراحهم في اطار تبادل الاسرى الذي تم مؤخرا بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية . ومنهم السجينات ايمان الخطيب وسامية مصطفى وايمان صمادي وابتسام غرابية والسجين حميدان مراقة . كما شارك في الندوة جمهور غفير .

وتحدث المحامي عبد عسلي عن حقوق المعتقلين القانونية في اثناء عمليتي الاعتقال والتحقيق . واستنكر المس الذي يتسم في اغلب الحالات بحقوق المعتقلين ، الامر الذي يتناقض مع القانون والمواثيق الدولية المعترف بها ومع حقوق الانسان الاساسية .

واشاد المحامي عبد عسلي بالدور الاعلامي الطليعي الذي تقوم به صحيفتنا « الاتحاد » في فضح ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي في السجون والمعتقلات .

ومن الجدير بالذكر ان المحامي عبد عسلي كان قد ادلى مؤخرا بشهادته حول عمليات انتهاك حقوق الانسان في السجون الاسرائيلية امام لجنة حقوق الانسان المنبثقة عن الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

وقرر المجتمعون في نهاية الندوة ارسال برقية احتجاج الى الامم المتحدة لمناسبة يوم السجين الفلسطيني ، تدين ممارسات سلطات الاحتلال وتطالب بتحسين اوضاع السجناء الفلسطينيين . وقد ادار الندوة المعتقل الاداري سابقا ناصر صندوقة .

الضابـــط السنغـــالي المعتقـــل يتهـــم « الشـــين بيـــت » بالضغـــط عليـــه

حيفا – الوكالات – استمعت المحكمة المركزية في حيفا ، يوم الاربعاء الماضي ، الى شكوى الضابط السنغالي الذي ينتمي الى قوة الطوارىء الدولية المتواجدة في جنوب لبنان والذي وجهت اليه قبل حوالي شهرين تهمة نقل مواد متفجرة الى الضفة الغربية المحتلة . وقد طلب محاميه ان ترفض المحكمة افادته التي قدمها في اثناء التحقيق معه لانها فرضت عليه .

وقال الضابط السنغالي في المحكمة ان موظفا كبيرا من « الشين بيت » وعده باطلاق سراحه اذا ما ادلى بمعلومات عن المنظمات والمقاومة الفلسطينية في جنوب لبنان . واضاف ان اربعة من رجال المخابرات حققوا معه وهددوه « بالحقن » اذا لم يكشف لهم ما يعرفه ، وقالوا له ايضا : « انهم بحاجة الى مساعدته لانهم ليسوا معنيين به شخصيا وانما بأناس اخرين » . كذلك اهانوه في اثناء التحقيق وحاولوا الاعتداء عليه بالضرب .

وتبين ايضا ان المخابرات الاسرائيلية هي التي ورطت الضابط السنغالي . فقد بعثت له احد افرادها المتخفي بالزي الفلسطيني وعرض عليه الخدمة ..

وبعد ان استمعت المحكمة الى افادة رجل المخابرات وراء ابواب مغلقة تقرر تأجيل المحكمة الى اليوم – الثلاثاء – لاصدار القرار .

فرسان حقوق الانسان والاعتقالات الادارية

القدس – لمراسلنا – ان فرسان « حقوق الانسان » امثال شموئيل تمير يتحدثون عن تغيير القانون المتعلق بالاعتقالات الادارية ولكنهم يخفون عن الجمهور حقيقة ان المعتقلين الاداريين في المناطق المحتلة لن تطبق عليهم حتى التعديلات الشكلية التي اقرتها الكنيست في الاونة الاخيرة . ان العشرات من المعتقلين السياسيين ما زالوا يقبعون في سجون الاحتلال . احدهم هو علي جواد الجمل الذي يقبع في سجن رام الله منذ ٢٢–٥–٧٥ . ونادر عفوري يقبع منذ ثمانية اشهر في سجن نابلس ، وقد اصيب بمس في عقله . ويونس علي جعفر من بيت لحم معتقل منذ ٧٨/٣/٢١ دون ان توجه له اية تهمة . وهناك العشرات من المعتقلين الذين يقسمون انهم لم يقوموا باي عمل مخالف للقانون .

وافا كريم الياس الاطرش الذي اعتقل بتاريخ ٧٨/١٢/٤ خلال الايام التي اسمعت فيها تصريحات زعماء الدولة ضد الاعتقالات الادارية . فقد ضرب بعنف في اثناء التحقيق معه ، وبقي لمدة شهر في الزنزانة لاكراهه على الاعتراف بالانتساب الى منظمة معادية ، الا انه رفض ، وبما انه لم تتوفر الادلة لادانته فقد صدر امر باعتقاله اداريا لمدة ستة اشهر . وقد قامت مؤخرا المحامية فيليتسيا لانغر بالتوجه الى منظمات دولية والى وزير الحربية من اجل اطلاق سراح موكليها ولكن حتى الان لم يجر اي تغيير .

اجتمـــاع هـــام في نهـــاريا لانقـــاذ مستشفى « ملبن » من وضعـــه الخطير

لمراسلنا في الجليل الغربي – انعقد في دار بلدية نهاريا يوم الخميس الماضي (١٩–٤) اجتماع لرؤساء عدد من السلطات المحلية اليهودية والعربية في الجليل الغربي ورؤساء الاقسام في مستشفى « ملبن » – نهاريا . وشارك فيه عضوا الكنيست السيد حنا مويس والسيدة حايكا غروسمان . وقد دعى الى هذا الاجتماع السيد افرايم شريبر ، رئيس بلدية نهاريا ، بصفته رئيس تنظيم المدن والقرى في الجليل الغربي . وهو التنظيم المسؤول عن المستشفى المذكور وعن خدمات عامة أخرى .

وكان موضوع الاجتماع : الوضع المتدهور لمستشفى نهاريا . وبعد ان عرض رئيس بلدية نهاريا الموضوع بشكل عام وقدم بعض الاقتراحات لخطوات سريعة لانقاذ المستشفى من هذا الوضع ، قدم رؤساء اقسام المستشفى تقارير مثيرة تدين استهتار وزارة الصحة واهمالها القطيع لهذا المستشفى الذي يخدم حوالي مئتي الف مواطن .

وقد كشفوا بالارقام الرسمية عن سياسة التمييز الحكومية ضد هذا المستشفى التي أوصلته الى وضع سببه بمستشفيات القرون الوسطى (كما قال احدهم) ولا يوجد مثله حتى لدى الزنوج في الولايات المتحدة الامريكية (كما قال آخر) .

ومن الارقام التي ذكروها ان هذا المستشفى الذي يخدم هذا العدد الكبير من المواطنين يوجد فيه ٣٠٠ سرير بينما يجب ان يضم ٦٠٠ سرير . وان ما تخصصه وزارة الصحة من اموال لمستشفيات اصغر منه (مثل مستشفى بوريا – طبريا) اكبر مما يخصص له . وبينما ينقص مستشفى « ملبن » الكثير من المعدات العصرية فان الوزارة تخصص له سدس ما تخصصه لمستشفى رمبام – حيفا لهذا المجال (مستشفى « رمبام » يضم ٨٠٠ سرير) .

ونتيجة النقص الخطير في الاسرة والابنية وقوى العمل يعاني المرضى الذاهبون الى مستشفى نهاريا من الانتظار والمماطلة في المعالجة ويتعرض الكثير منهم لاخطار على حياتهم .

ففي عيادة الاستقبال والتصنيف ينتظرون ساعات حتى يصلهم الدور . وحتى يقبلوا لاقسام العمليات ينتظرون اشهر عديدة (لقسم الكلى ومجاري البول مثلا – كما قال مسؤوله – هنالك ٢٠٠ مريض ينتظرون منذ عدة اشهر لاجراء عمليات ولا توجد اسرة لاستيعابهم . ويؤجل موعد عملية الواحد منهم المرة تلو المرة !) .

وقد كشف بعض رؤساء السلطات المحلية ، الذين شاركوا في النقاش ، كيف ان الوعود بتطوير المستشفى تجدد كل سنة من الحكومة ، منذ عشر سنوات واكثر ، ولكن بلا تنفيذ وكيف ان وزير الصحة الحالي يعمل مواعيد لاستقبال وفد عن تنظيم المدن والقرى في الجليل الغربي ويلغيها (حتى الان ثلاث مرات) . وكيف انه في السنة الماضية اعلن : ان تطوير مستشفى نهاريا موضوع في المكان الاول من سلم اهتماماته . ولكن كل ذلك بلا تغطية فعلية بالمرة .

واشترك في النقاش رؤساء مجالس الرامة وكفر ياسيف ومجلس الجليل الاعلى الاقليمي ومجلس معليا . فاستعرضوا ما يعانيه المواطنون العرب الذين يحتاجون لدخول المستشفى من مصاعب ومرارة . وطالبوا بوضع تخطيط فوري لتحسين أوضاع المستشفى بسرعة ، وبأن تضاعف وزارة الصحة ميزانية المستشفى . كما أعلنوا عن استعداد السلطات المحلية للمساهمة في صندوق لمساعدة المستشفى . وكان رئيس بلدية نهاريا قد اقترح اقامة صندوق كهذا بمبلغ اربعة ملايين ليرة .

وبعد انتهاء النقاش قرر المجتمعون ما يلي :

١ – مطالبة وزارة الصحة بتخطيط سريع لاقامة ابنية للمستشفى وتطويره.

٢ – الدعوة الى كفاح جماهيري واسع ومتنوع لايصال وزارة الصحة الى تغيير سياستها التمييزية تجاه المستشفى .

٣ – اقامة صندوق لمساعدة المستشفى بمبلغ اربعة ملايين ليرة تموله السلطات المحلية المنتسبة الى تنظيم المدن والقرى في الجليل الغربي – كل سلطة حسب عدد سكان مدينتها او قريتها ، وبموافقة وزارة الداخلية .

●

أخيرا أود أن ألفت انتباه القارىء الى ان نزلاء مستشفى ملبن باكثريتهم الساحقة من المواطنين العرب . ومن هذا نستطيع أن نكتشف سر التمييز والاهمال اللاحق به والذى اشتد مؤخرا بعد تسلم الليكود مقاليد الحكم. كل الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، اليوم وسابقا ، أكدت وتؤكد على مشاريع تطوير الجليل . ولكن التطوير يعني بمفهومها سلب أراضي المواطنين العرب فقط . وأما أن يعني تطوير المستشفى الذى يخدمهم فهذا غير وارد بحسابهم ! وعلى هذا فان المواطنين العرب في الجليل الغربي سيكونون أول المعنيين بتصعيد الكفاح الذى دعى اليه الاجتماع المذكور من أجل انقاذ هذا المستشفى فورا من الوضع المتدهور .

احتفـــال جماهـــيري كبـــير بيـــوم الطالـــب في يافـــة النـــاصرة

يافة الناصرة – لمراسلنا – اصبح الاحتفال السنوى بيوم الطالب تقليدا لمدارس يافة الناصرة الرسمية والاهلية . وذلك بعد ان بادرت لتنظيمه في السنوات السابقة ، لجنة اولياء أمور الطلاب . وتبنته فيما بعد مدارس القرية والمجلس المحلى فيها .

وكان لاحتفال يوم الطالب في هذه السنة وقع خاص . فقد جرى في ظل الاحتفاء بعام الطفل العالمي ، وكان تعبيرا عن وحدة اهالي القرية ، الذين التفوا جميعا حول منصة الاحتفال .

اعلنت الطالبة سناء عياد منصة الاحتفال التى ازدانت بشعارات يوم الطالب وعام الطفل ، والقت كلمة الافتتاح . ودعت الفرقة الكشفية ، للبدء باستعراضها الاحتفالى الذى تميز بالحيوية فسار الموكب على انغام الطبول الحماسية .

ثم تكلم عن الهيئات التدريسية للمدارس الرسمية (أ ، ب ، ج) الاستاذ فالح عباس خطيب ،مديرمدرسة أ ، وتلاه الاب سانتي ، مدير المدرسة الاهلية للطائفة الغربية ، الذى اعلن عن غبطته بهذا الاحتفال لما يعكسه من وحدة اهالي يافة الناصرة المتآخين المتحابين بمختلف فئاتهم وطوائفهم . وبعدها القى ممثلو الطلاب كلماتهم . ثم وجه الاخ فوزي يوسف جمعة كلمة لجان اولياء امور الطلاب التي شرح فيها اوضاع المدارس وطالب بتحسينها وضرورة معالجة الوضع الذى لا يمكن ان نرضى به في السنوات المقبلة . كما طالب ببناء مدارس جديدة لتسد النقص الهائل في غرف التعليم . وطالب باعطاء لجان امور الطلاب دورها الحقيقي واعتبارها طرفا في التشاور حول قضايا الطلاب والتعليم الى جانب الهيئات التدريسية والمجلس المحلى ووزارة المعارف .

وقد حيى الاحتفال الاستاذ محمود دياب ، مفتش المعارف ، وقال : علينا ان نقدم اكثر مما قدمناه حتى الان لمدارس يافة الناصرة . والقى الرفيق اسعد يوسف كنانه ، رئيس المجلس المحلى ، كلمة ابدى فيها استعداده التام للتعاون مع الهيئات التدريسية ولجان اولياء امور الطلاب . وقال ان المجلس قدم وهو على استعداد لتقديم العون دائما . واعلن عن قيام المجلس بالتخطيط لبناء مدارس جديدة في القرية .

ووصلت الاحتفال رسائل تحية من مجلس الطلاب في القرية ، واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب وطلاب مدرسة « اوورط عمال » والجبهة الدمقراطية في يافة الناصرة واتحاد الشبيبة الشيوعية في القرية .

وقدم الطلاب برنامجا فنيا متنوعا وشيقا .

وفي نهاية الاحتفال وزعت لجنة اولياء امور الطلاب الجوائز على الطلاب المتفوقين . وجوائز اليانصيب على المتبرعين .

زجلية اول ايار

عيدتنا اول ايـار
بايدينا نعمـر لبيوت
عيدتنا عيد العمال
زنودنا الترفع رايات
بنودنا تحقق في الكون
عيدتنا عيد الشغيل
يزيد قوتنا التوحيد
عيدنا عيد الكفاح
نريد توحيد الجهود
عيدتنا عيد الحرية
عيدنا عيد النضال
قشر كهاتنا وشاورون
عيدتنا اول ايـار
يا عمال .. ويا عمال
وحدة عرب ويهود
يا عامل ويا فلاح
وحدة صف الكادحين
زيدوا .. زيدوا الاضرابات
بدنا .. بدنا الحرية
ارفع ايدك يا نهاب
ارفع ايدك عن لبنان
إسحب جيشك يا محتل
مهما تفتوا ملايين
مهما ركعتوا سادات
لا امريكا ولا يمين
يا ملتين وما ملتين
يا ما صعبتوا الحياة
يا لطيف ويا لطيف
حق نص طيارة
مش معقول مش معقول
كان الواحد يبني دار
ويعدين يا حرامية
عقتو عن ارض الجنوب
كل ما نهبوا دونم جديد
كل ما قتلوا ضحية
لا تهويد ولا تشريد
المغرب بتسموه تطوير
بدها يقظة يا شباب
وين الدمقراطية
وين الحرية المزعومة
اول ايـار المجيد
العلم الاحمر شعلة نار
الحل العادل والامين

عيدتنا عيـ...
وحقنا مش ...
وعزمنا يهد ...
منتخبة كـ ...
مـن كويت ...
ولحننا بغنـة ...
كتف بكتف و...
وعرس العامل ...
بنتج الفـرز ...
من نـــير ...
ضد النهب و...
عن تشريد ...
عيدتنا عيـ...
وحدة ضـ...
تتغير حكـ...
وحدة صف ...
بتقطع اجـ...
وسلوا الحق ...
في القرية ...
عن ارض اللي ...
ي اللي غاطس ...
ما في منتعم ...
جاي دولـ...
شعبي بده ...
حق من حقو...
بحصلوا قضـ...
مهما عزيـ...
بحكم الثلاث ...
شو صار ...
بيختبر اكـ...
بضيـر يشقلة ...
بحق كيلتين ...
الصندل يحمـ...
يكفي الوطن ...
بتصبح وحدة ...
منخلف بـ...
عن اراضينا ...
والصبح يصـ...
الحكم الفاشي ...
باتيا قريـ...
للجماهير الـ...
للشغيلة ...
بتحرق ليل ...
حقوق شعب ...

مدرسة ترشيحا الثـ... في أزمـــة خانقـ...

ترشيحا – لمراسلنا – عقد مجلس أولياء أمور الطلاب في مدرسة ترشيحا الثانوية يوم الخميس ١٩–٤–٧٩ اجتماعا تبين فيه ما يلي :

١ – يتعلم في هذه المدرسة طلاب من ١٠ قرى مجاورة لا يوجد فيهما مدارس ثانوية وهي : معليا وفسوطة وحرفيش والبقيعة وكسرى وكفر سميع ويانوح والمكر والمزرعة وبيت جن . ويبلغ عدد سكانها اكثر من ٣٠ الف نسمة الان ويتضاعف عددهم كل عدة سنوات ، ويكثر بينهم الاولاد في سن الدراسة . والنواقص في المدرسة تتفاقم باستمرار حتى اصبحت لا تطاق .

٢ – قرر وفد وزارة المعارف المكون من السادة كوبولوفيتش وتسخي كلس وعلى جبر ، الذي زار المدرسة قبل اكثر من سنة ، « ان الحاجة ماسة لبناء ٦ غرف (والآن طبعا اكثر) . ويجب البدء ببناء الغرف الثلاث حالا » وحتى الان لم يبدأ العمل . والاولاد يتعلمون في الملجأ .

وعلق احد مسؤولي مجلس الاباء على ذلك بمرارة : « لو اعطيت الاموال التي صرفت اجرة هندسة وفحص ونقص المعاملات لكفت هذه لبناء الغرف الناقصة وزادت » .

٣ – في السنة الماضية كان هناك ٢٢٠ طالبا في صفوف العواشر ، ولا حل لمشكلتهم ما لم تبن الغرف الناقصة . واذا لم تبن هذه فلا فلن يكون لكل الطلاب التقدمين للتسجيل مكانا . وهذه مشكلة خطيرة لكل هذه القرى .

٤ – بما ان الرسوب مسموح في سنة واحدة فقط وبما انه لا يوجد فرع مهني ، كما هو ... اليهودية ، فان مشكـ... من الصف العاشر لا ...

٥ – من حيث ما ... لهذه المدرسة ان تشـ... ٣ ايام في الاسبوع ... ممرضة فقط يوما وا... لا غير .

٦ – المطالبة بعامل ... مستمرة ومتواصلة منذ ... والجواب المخيب : ... عامل اجتماعي ! سا...

٧ – عدة لطب الا... ولكن الطبيب غير موجـ... الميزانية المفقودة طبعـ...

٨ – اكل الطلاب ... التكاليف المطلوب دفـ... عن كل وجبة فوق الـ... بالاضافة للسفريات ... الطلاب ومجالس قراء... عن الزوايد ؟ .

٩ – التدفئة والتهـ... الانارة فان الاهبات ... في الشتاء .

ولهذا قرر مجلس ... ما يلي :

١ – التوجه الى ... ومجالس القرى المعنـ... الرسمية جميعها والـ... القطري بالمطالبة ... المشاكل حالا . والا ... المجلس كل الاجراءات ... القانون ومنها الا... المدرسة .

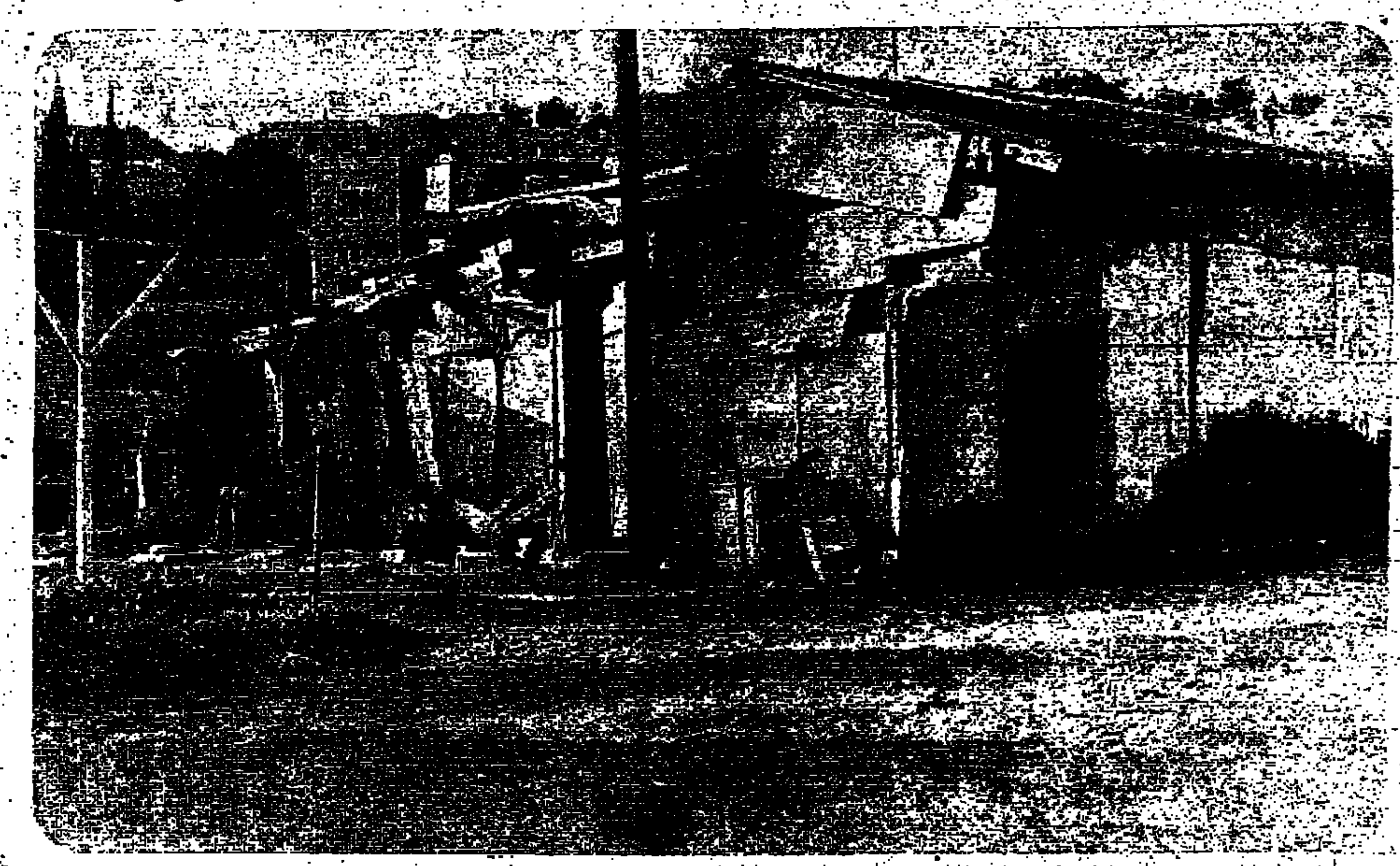
٢ – تشكيل لجنة ... لتعليم التمريض في الـ... يوجد فرع كهذا ... والحاجة ماسة لذلك .

وثيقة عنصرية مخجلة

* مــاذا وراء اتهــام العــرب بالتهــرب من دفــع ضريبــة الدخــل ؟! * مستــوى معيشة العــرب الحقيقي يــدل عــلى السياســة العنصريــة المنتهجــة ضدهم بشكــل فــاضح *

بقلم : موشيه بن حورين

نشرت « هآرتس » (٢-٤-١٩٧٩) مقالا مطولا على مساحة ٣ اعمدة قدمت فيه استنتاجات لجنة برلمانية برئاسة عضو الكنيست ، مناحم سبيدور . وهذه الاستنتاجات ، التي صادقت عليها لجنة المالية في الكنيست ، ليست سوى فرية ضد العرب في اسرائيل تحاول ان تثبت ، قدر المستطاع ، تهرب العرب من دفع ضريبة الدخل .



منزل لعائلة عربية من الناصرة – من مخلفات عهد الادارات البلدية السلطوية البائد .

المستوى السكني – اكاذيب وحقائق

وجاء في تقرير اللجنة « ان مستوى حياة الاقليات ارتفع ، وهو مستمر في الصعود بوتيرة سريعة . ويبرز هذا ، بشكل خاص ، في زيادة البيوت الجديدة ، وزيادة السيارات الخصوصية الجديدة ، دون ان يظهر هذا في ضريبة الدخل » .

ولكن ما هي الحقيقة ؟ هناك المعطيات الرسمية منذ عام ١٩٧٧ عن كثافة السكن لدى اليهود والعرب حسب كتاب الاحصاء السنوي رقم ٢٩ ، صفحة ٣١٨ والتي يمكن للقارئ ان يقرأها في الجدول الاتي :

عدد الانفار للغرفة الواحدة	لدى العائلات اليهودية بالآلاف	النسبة المئوية	لدى العائلات العربية بالآلاف	النسبة المئوية
اقل من ١	٢٠٧٤٤	٢٦٤٠	٣٤١	٤٤٠
من ١ — ١٤٩٩	٤٥١٤١	٥٦٤٦	١٩٤٨	٢٥٤٤
من ٢ — ٢٤٩٩	١٠٨٤٩	١٣٤٧	٢٢٤٠	٢٨٤٣
من ٣ — ٣٤٩٩	٢١٤٨	٢٤٧	١٥٤٢	١٩٤٥
٤ +	٦٤١	٠٤٨	١٧٤٥	٢٢٤٥
غير معروف	١٤٣	٠٤٢	٠٤٢	٠٤٣

بعد قراءة هذا الجدول يمكننا رؤية وضع المستوى السكني السيء جدا لدى السكان العرب في اسرائيل ، بشكل لا يقبل المقارنة مع وضع السكان اليهود . وهنا يجدر بنا ان نسأل : هل حدث تحسن في وضع السكان العرب في اسرائيل عبر السنوات الاخيرة ؟

ويمكننا ان نتعرف على هذا الوضع في عام ١٩٧٢ حسب ما جاء في كتاب الاحصاء السنوي رقم ٢٤ في الصفحة ٢٨٣ ، وذلك بقراءة الجدول الاتي :

عدد الانفار للغرفة الواحدة	النسبة المئوية: العائلات اليهودية	النسبة المئوية: العائلات العربية
اقل من ١	٢٠٤٨	٣٤٧
من ١ — ١٤٩٩	٤١٤٦	٢٤٤٠
من ٢ — ٢٤٩٩	٣١٤٤	٣١٤١
من ٣ — ٣٤٩٩	٤٤٤	١٦٤٦
٤ + (ما فوق الاربعة)	١٤٨	٢٤٤٦
	٪١٠٠٤٠	٪١٠٠٤٠

وحتى نبرز مدى الفوارق التي طرحت فاننا نقسم هذه الارقام الى ثلاث مجموعات : (أ) وضع جيد وجيد جدا وهو وجود اقل من اثنين للغرفة الواحدة . (ب) وضع محمول وهو من ٢ الى ٢٤٩٩ انفار للغرفة الواحدة . (ج) وضع غير انساني : وهو ٣ انفار وما فوق للغرفة الواحدة . ويمكننا قراءة الجدول الاتي :

	السكان اليهود عام ١٩٧٢	السكان اليهود ١٩٧٧	السكان العرب عام ١٩٧٢	السكان العرب ١٩٧٧
أ.	٪٦١٢٤	٪٨٢٤٦	٪٢٧٤٧	٪٢٩٤٤
ب.	٪٣١٤٤	٪١٣٤٧	٪٣١٤١	٪٢٨٤٣
ج.	٪ ٦٤٢	٪ ٢٤٥	٪٤١٤٢	٪٤٢٤٠
غير معروف	—	٪ ٠٤٢	—	٪ ٠٤٣

واذا استعرضنا هذا الجدول نرى انه حدث تغير ملموس للاحسن لدى العائلات اليهودية ، في مجال السكن ، بينما حدثت هوة كبيرة لدى العائلات العربية ، فمن ناحية زاد عدد العائلات العربية التي تعيش في ظروف غير انسانية ومن ناحية زاد عدد العائلات اليهودية التي تعيش في ظروف سكن جيدة . وهكذا يبرز ، بالقياس مع العائلات اليهودية ، مدى الهوة الخطرة في الفارق السكني . ويصعب على اي عنصري ذي رأي متحجر ، أن يزعم « بان مستوى الحياة لدى السكان العرب ارتفع واخذ في التحسن بوتيرة سريعة » .

ولا يكتفي كاتبو هذه الوثيقة بتلك المزاعم بل هم يطعنون قائلين : « ان البناء غير القانوني وغير المرخص يصعب تقصي المقاولين — الذين يقومون بالبناء — وتقصي اصحاب الدور » .

وهكذا يتجاهل العنصريون الوقائع المعروفة محاولين تزييفها . فكل عامل عربي رابع هو عامل بناء ، اي ان العمال العرب يشكلون ثلث عمال البناء في اسرائيل . (حسب كتاب الاحصاء السنوي رقم ٢٩ صفحة ٢/٣٥١) . ويتضح ان عربا كثيرين يستطيعون ان يبنوا بيوتهم بانفسهم و (بمساعدة الجيران) ولكن منذ متى تعطى رخص البناء لسكان القرى العربية ؟

قياسات اخرى عن مستوى الحياة

ان مقارنة المعطيات الواردة في صفحة ٥/٣٢٤ و ٧/٣٢٦ من كتاب الاحصاء السنوي تدل على كميات الاجهزة التالية لدى العائلات اليهودية والعربية :

المنتوجات	النسبة المئوية لدى العائلات: اليهودية	العربية
آلات تصوير	٣٨٤١	٥٤٦
تلفونات	٨٩٤٤	٧٠٤٩
تلفزيونات	٥٨٤٣	٧٤٤
ماكنات خياطة	٤٣٤٠	١٧٤٦
براكات كهربائية	٩٩٤٠	٧٤٤٥
سيارات خصوصية	٣٩٤١	٩٤٨

ومن هذا الجدول يتضح انه مقابل كل سيارة خصوصية يملكها المواطن العربي في البلاد هناك ثلاثون سيارة خصوصية يملكها مواطنون يهود . ومقابل كل آلة تصوير يملكها العرب هناك ٧ آلة تصوير يملكها مواطنون يهود .

امثلة اخرى

وقد وجدنا امثلة اخرى على الفوارق في مستوى المعيشة بين المواطنين العرب واليهود وهو في مجال السفر الى الخارج . ففي صفحة ١٢٤ من كتاب الاحصاء رقم ٢٧ نجد انه في عام ١٩٧٧ غادر البلاد ٣٢٢٤٩٩٧ مواطنا منهم ٤٥٤٩٥ عربيا (اي ١٣٤٧٪ وهي نسبة لا تقل بكثير عن نسبة العرب من سكان البلاد) ولكننا نكتشف في صفحة ١٢٥ من الكتاب نفسه ان هذا الرقم يشمل ايضا سكان القدس العربية المحتلة الذين غادروا البلاد عبر الجسور الاردنية المفتوحة . وهذه الرحلات لا يمكن اعتبارها سياحية وان اعتبرناها كذلك فهي لا يمكن ان تكون مقياسا لمستوى المعيشة . اذ ان تكاليفها تقل بكثير عن تكاليف السفر الى دول اوروبا وامريكا . وهكذا نجد ان ٢٩١١ عربيا فقط (اي ٠،٤٩ ٪) غادروا البلاد عبر موانئ البلاد ومطاراتها .

وسمعنا ادعاء عنصريا اخر في الكنيست حين تفوه احد العنصريين قائلا : « ان العرب يكثرون من التوجه ، في قضايا الضريبة ، الى المحاكم . فعلى الرغم من كثرة مصاريف المحاكم الا انهم يفضلون دفعها على دفع الضرائب التي يقدرها مأمورو التقدير في دائرة الضريبة » .

وللرد على هذا الادعاء هناك بند في قانون الضريبة (رقم ١٥٥) يقول نصه انه في حالة تقديم استئناف للمحكمة « يكون واجب اثبات الادعاء بالمبالغة في تقدير الضريبة على صاحب الاستئناف نفسه » . ومن الواضح ان مثل هذا البند في القانون يثقل كاهل المواطن . ومع هذا يكثر المواطنين العرب من التوجه الى المحاكم ، الامر الذي يدل على انهم ينجحون في اثبات عدالة موقفهم من التقديرات المبالغ فيها لمداخيلهم .

عن مستوى المداخيل في الوسط العربي

يحتج اعضاء لجنة سابيدور على ان الجماهير العربية التي تشكل نسبة ١٦٪ من السكان في اسرائيل يدفعون فقط ٥٪ من ضريبة الدخل .

لقد وجدنا ، في هذا المجال ، احصاءات تتعلق فقط بفرع الزراعة . في السنة المالية ١٩٧٧/٧٦ زرع العرب ٨٦٨ الف دونم ارض من بين ٤٤٣ مليون دونم مفلوحة في البلاد اي ما يعادل نسبة ٢٠،٢٪ (كتاب الاحصاءات السنوي صفحة ٤٠٠) . ولكن قيمة المحاصيل الزراعية التي انتجها العرب لم ترد عن ٧،٩ مليون ليرة من بين ١٥٤٦ مليار ليرة اي ما يعادل نسبة ٤،٥٪ . من هنا يتبين ان قيمة الانتاج في الوسط اليهودي تزيد بخمسة اضعاف عنها في الوسط العربي . ومن هنا .. يكون امرا مفروغا منه ان المداخيل للمزارعين اليهود تزيد بعدة اضعاف عنها لدى المزارعين العرب .

زيادة الجباية بمساعدة « الدوريات الخضراء »

وتقترح هذه اللجنة على وزارة المالية ان تتخذ اجراءات « سريعة ومشددة » لجباية الضرائب وان تقوم حالا بتضخيم دائرة جباية الضرائب في الوسط العربي .

وتقترح ايضا « استخدام وسائل المخابرات المجدية في عدد من القرى لكي تحصل على معلومات مهيمنة وخصوصا في فروع البناء والزراعة والنقل . وكذلك التركيز على قرية معينة واستخدام كافة الوسائل للقيام بجرد شامل من بيت الى بيت من اجل تقصي الحقائق كاملة » .

ولكن التحريات وتشجيع الوشاية ليسا سوى جزء مما ينتظر الجماهير العربية من « زيادة جباية الضرائب » . فقد اقترحت اللجنة ايضا ان تلجأ دائرة ضريبة الدخل الى مساعدة من « الدوريات الخضراء » التي يعرف القراء الكثير عن اساليب عملها الوحشية . وهذه الدوريات معروفة لنا بتعاونها مع اجهزة مراقبة اخرى من اجل تقصي الحقائق عن اصحاب المواشي في مختلف انحاء البلاد .

ان اقتراحات اللجنة تتحول الى تهديد مباشر للجماهير العربية عندما تؤكد انها ستستنفر قوات البوليس وحرس الحدود للمساعدة في جباية الضرائب وتخمين الاملاك .

ان جميع هذه الاقتراحات تؤكد ان اثارة الموضوع وطرحه الان ومن خلال التبريرات العنصرية المختلفة انما هو مقدمة لمضاعفة اضطهاد الجماهير العربية .. وهذه المرة بحجة « جباية حقيقية للضرائب » . وعلى كل انسان دمقراطي ان يعارض استخدام هذه الاساليب ضد الجماهير العربية .. الهادفة الى زيادة غبنها ولاثارة الاستفزازات ضدها بواسطة « الدوريات الخضراء » وحرس الحدود .

(عن الشقيقة « زو هديرخ »)

هدية الحكومة في عيد أول أيار

رفع رسوم التلفون والبريد ما بين ٤٣ — ٨٠٪

تل ابيب — صادقت اللجنة المالية للكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، على اقتراح وزير الاتصال والطاقة ، يتسحاق موداعي ، برفع رسوم البريد والتلفون ابتداء من اول ايار القادم وذلك بنسبة تتراوح بين ٤٣ الى ٨٠٪ .

وبهذا يصبح ثمن تركيب التلفون ٥ الاف ليرة بدلا من ٣ الاف سابقا . وترتفع ضريبة حيازة التلفون من ٧٧ ليرة الى ١٢٥ ليرة شهريا في المدن الكبيرة . اما في سائر انحاء البلاد فترتفع هذه الضريبة من ٥٠ ليرة حاليا الى ٩٠ ليرة . وهذا يشكل زيادة بنسبة ٨٠٪ . كما سترتفع اسعار دفاتر التلفون باحجامها المختلفة بنسبة تصل الى ٦٦٤٦٪ .

وسترتفع رسوم العاملة البريدية ما بين ٤٣٪ الى ٨٠٪ . وبذلك ترتفع رسوم الرسالة العادية (حتى ٢٠ غراما) من ١١٠ اغورات حاليا الى ١٨٠ اغورة ، في مطلع الشهر القادم (اي بنسبة ٦٣٤٦٪) . اما الرسالة (المسجلة) فترتفع رسومها من ٤ ليرات الى ٦٤٢٠ ليرة (اي بنسبة ٥٥٪) . وترتفع رسوم الرسائل الى دول اوروبا من ٤٤٥٠ ليرة الى ٨٤٥٠ ليرة (اي بنسبة ٥٧٤٤٪) .

وهكذا سترتفع سائر الحاجيات التي ترسل في البريد .

وهذا الارتفاع الكبير في رسوم التلفون والبريد سيأتي على وزارة المالية ب ٢٠٠ مليون ليرة هي من جيوب السكان . لا تعود عليهم بالخدمات بل لتذهب الى رصيد وزارة المالية المنفق على الاستيطان والنشآت العسكرية .

عن الغلاء والاجور والارباح

بقلم : تمار غوجانسكي

احتفالات التوقيع على اتفاق الصلح المنفرد في واشنطن واحتفالات المهرجان الغنائي الاوروبي (الاورفزيون) واحتفالات زيارة بيغن في القاهرة ، غطت هذه الاحتفالات التلفزيون والشارع الاسرائيليين . ولكن احتفال الغلاء فاق هذه الاحتفالات جميعا ، وان لم يحظ بعرض واسع كذلك في وسائل الاعلام الجماهيرية .

يقينا بان الغلاء ليس ظاهرة جديدة في اسرائيل ، لكنه في ابعاده المختلفة وفي مدى تأثيره على حياة العاملين في السنة الماضية وفي الربع الاول من هذا العام فان هناك اشياء جديدة هامة : فقد ارتفع جدول غلاء الاسعار للمستهلكين ، في معدله السنوي في السنة الماضية بنسبة ٥٠٪ . وفي الشهرين الاخيرين من عام ١٩٧٨ وفي الربع الاول من عام ١٩٧٩ ارتفعت الاسعار بمعدل ٥٪ في كل شهر ، وهذا يعني ان الغلاء سيرتفع في هذا العام باكثر من ٦٠٪ .

ان الطريقة الجديدة في تحديد مبلغ ثابت على مدى عام للسوبسيديا (الدعم المالي الحكومي) الممنوحة للمنتوجات الاساسية يلقي باعباء الغلاء المتزايد على كاهل العاملين ويسبب ارتفاعا في اسعار المواد الاساسية بنسبة ١٠٠٪ خلال عام ١٩٧٩ . وان اخراج مواد مستهلكة من اطار الرقابة (كما جرى بالنسبة للسكر والارز والبيض) سيسبب ارتفاعا دائما في الاسعار .

ولقد اسهمت الحكومة بدفعة اضافية في تصعيد التضخم المالي في قرارها الذي اتخذته في آذار من هذا العام وذلك : برفع سعر الوقود بمعدل ٣٢٪ وبرفع اسعار الكهرباء والماء ورفع اسعار المواد الاساسية بنسبة ٢٤٪ الى ١٠٠٪ .

ونتيجة لهذه الخطوات ونظرا الى ارتفاع اسعار الفواكه والخضراوات واسعار المواد الصناعية فقد ارتفع جدول الغلاء عن شهر آذار بنسبة ٥ — ٦٪ .

وفي شهر نيسان الجاري عصفت موجة غلاء جديدة : فارتفعت ضرائب البلدية العامة بنسبة ٦٠ الى ١٠٠٪ ، وارتفعت اسعار المواد المستوردة عقب التخفيض السريع في قيمة الليرة . وارتفعت رسوم الاجراءات والسندات الحكومية بنسبة ١٠٠٪ ، وسيرفع التجار والصناعيون الاسعار بوتيرة مساوية لعلاوة الغلاء التي سيحصل عليها العمال في نيسان الجاري . كما ارتفعت بشكل ملحوظ تعريفة العلاج الطبي للاسنان .

وعلينا أن نشير الى أن ارتفاع الاسعار العارم طغى بشكل خاص على المواد الاساسية . ففي الوقت الذي ارتفع فيه جدول الغلاء منذ ايار ١٩٧٧ (انتخابات الكنيست) حتى نهاية آذار ١٩٧٩ بنسبة ٨٠٪ تقريبا فان اسعار المواد الغذائية الاساسية ارتفعت كالتالي :

المادة	السعر بالليرة في ايار ١٩٧٧	الاسعار اليوم	نسبة الغلاء
الخبز الموحد	١٤٢٥	٢٤٥٠	٪ ١٠٠
المرجرين	١٤٥٠	٣٤٢٠	٪١١٣
بيضة متوسطة	٠٤٦٤	١٤٧٠	٪١٦٥
كيس حليب	٢٤٣٥	٥٤١٠	٪١١٧
جبنة بيضاء	٢٤١٠	٥٤٣٥	٪١٥٥
لبن	٠٤٧٣	١٤٧٠	٪١٣٣

كم من النقود تنقص سلة المنتوجات ؟

في ظروف تسارع التضخم المالي هذا فان معدل حسابات الاجور السنوية ومعدل حسابات القوة الشرائية العملية لليرة تفقد هذه الحسابات قيمتها . فلدى عائلة عمالية تجرى حسابات نفقاتها العائلية عشية الفصح ، بحيث تريد الاحتفاظ بما يضمن لها العيش حتى نهاية نيسان ، لا قيمة لاجراء حساب معدل عام لداخيلها الشهرية طول السنة . ذلك لانه حتى اذا استطاع شخص ان يثبت بالتقديرات الحسابية ان معدل الاجور الحقيقية لعام ٧٨ لم ينخفض (كما تزعم الحكومة ذلك) ، فان الغلاء في الشهرين الاخيرين هو المقرر فيما اذا كانت عائلة عمالية تستطيع الاستمرار في مستوى حياة اعتادته أم لا .

وتفيد معطيات وزارة المالية ان دخل العائلة الصافي الذي كان في اكتوبر (تشرين أول) ١٩٧٨ يساوي ٥٤١٧٠ ليرة سيبلغ في نيسان ١٩٧٩ مبلغ ٦٤٤٦٠ ليرة ، بينما العائلة التي كان دخلها في اكتوبر ١٩٧٨ يصل الى ٨ الاف ليرة سيبلغ في نيسان من هذا العام ٩٤٦٩٢٠ ليرة . ولكن هل زيادة المداخيل هذه — التي يدعون انها ناجمة عن علاوة الغلاء وزيادة في الاجور بقيمة ٤٪ وارتفاع في مخصصات الاولاد — هل تكفي حاجة عائلة في نيسان ١٩٧٩ ؟

واذا اخذنا بالحساب معدل الغلاء منذ اكتوبر ١٩٧٨ وحتى نهاية آذار ١٩٧٩ (غير آخذين بالحساب الغلاء في شهر نيسان) فانه ينقص العائلة الاولى (ذات المدخول ٦٤٦٠) مبلغ ٢٦٠ ليرة بينما ينقص العائلة الثانية مبلغ ٥٠٠ ليرة من اجل شراء « سلة المشتريات » التي كانت اشترتها في اكتوبر الماضي .

ومثل هذه العملية الحسابية يمكننا أن نجريها على عائلة كل أجير في اسرائيل في الاشهر السبعة القادمة (من نيسان الى تشرين الاول) اي حتى دفع علاوة الغلاء المحسوبة في اكتوبر ١٩٧٩ .

واذا فرضنا ان الدخل الصافي لعائلة عامل اجير سيكون في نيسان (بما فيه علاوة الغلاء لشهر نيسان) بمبلغ ٧ الاف ليرة وانه سيبقى هكذا حتى تشرين أول ، ومع افتراضنا المتفائل بالا يزيد جدول الغلاء في كل شهر عن ٤٪ ، فانه سينقص هذه العائلة في تشرين الاول القادم مبلغ ١٨٥٠ ليرة حتى تستطيع شراء « سلة المشتريات » نفسها التي كانت اشترتها في نيسان بـ ٧ الاف ليرة . أما اذا كان ارتفاع جدول الغلاء الشهري بنسبة ٥٪ فانه سينقصها في تشرين الاول ٢٤٤٠٠ ليرة .

على ضوء كل ما ورد اعلاه يمكننا أن نصل الى الاستنتاجات العملية التالية :

(أ) من أجل المحافظة والدفاع عن المستوى الحقيقي للاجور ، في ظروف التضخم المالي الحالية ، فان العاملين لا يستطيعون الاكتفاء ، باي حال ، بعلاوة غلاء بنسبة ٧٠٪ فقط من ارتفاع جدول الغلاء التي تدفع مرة في كل ستة اشهر كما هو معمول بها حاليا . ولذا فان المطلب الضروري والاساسي هو دفع علاوة غلاء كاملة بنسبة (١٠٠٪ من ارتفاع جدول الغلاء) ، وفي كل شهر .

(ب) في ظروف ارتفاع الاسعار القائم فان جباية ضريبة الدخل من علاوة الغلاء تضر بشدة في طابع هذه العلاوة التي تدفع تعويضا عن الغلاء لشهور خلت . ولذا فان مطلب العاملين الثاني يجب أن يكون المطالبة بتحرير علاوة الغلاء من ضريبة الدخل .

(ج) بعد ان تراجعت الحكومة عن قرارها ربط الضرائب المدرجة مع ارتفاع جدول الغلاء الكامل ، فهي تربطها مع ٧٠٪ فقط من ارتفاع جدول الغلاء ، اليوم . وهذا يعني ان قسما من الاجيرين سيدفع ضرائب اكثر مع ان دخله الحقيقي ليس انه لم يرتفع فقط بل انخفض . ولذا فان مطالبته بربط الضرائب المدرجة مع كامل الارتفاع في جدول غلاء الاسعار يصبح ضروريا .

(د) بعد ان ابدت الحكومة عدم استعدادها ، في هذه المرحلة ، للتجاوب وهذه المطالب العادلة ، ولان قيمة الاجور الحقيقية تنخفض بشكل دائم فان المطلب هو رفع الاجور بنسبة ٢٠٪ في رواتب شهر نيسان ، (وفي اطار التوقيع على اتفاقيات اجور لعام ١٩٧٩) . لهذا المطلب هناك اهمية خاصة اليوم للتعويض عن الغلاء وللمحافظة على القيمة الحقيقية للاجور .

المأجورون وأصحاب العمل

ان المطالبة بزيادة الاجور وبدفع علاوة غلاء كاملة تصطدم بمعارضة الحكومة وأصحاب العمل ، وكأن علاوة الغلاء هي مسبب التضخم المالي .

ان أصحاب العمل « ينسون » الارباح الطائلة التي يجرفونها من ارتفاع أسعار المنتوجات التي يبيعونها والخدمات التي يقدمونها ، في الوقت الذي لا نرتفع فيه الاجور .

حتى ان مكاتب « يديعوت احرونوت » ، جدعون عيشت ، كتب في زاويته « ليراتك » في ٢٣-٣-٧٩ ، أن « من يخرج رابحا من هذا الوضع ، بالاضافة الى الحكومة ، هم أصحاب العمل الذين يستغلون دفع علاوة الغلاء لرفع أسعار منتوجاتهم ، ولكنهم يدفعون علاوة الغلاء عمليا على هذا الغلاء فقط بعد مضي ستة شهور » .

وهكذا يخرج أصحاب العمل رابحين . ويستفاد من تقرير ، نشر هذه الايام ، عن الموازنة المالية لاتحاد مصانع « كلال » للنسيج والذي يمثل اكبر مجمع صناعي رأسمالي يملكه فرد في البلاد . ان مجمل أرباح هذا المجمع الصناعي الكبير الصافية لعام ١٩٧٨ وصل (بعد خصم الضريبة) الى ٤٤٢ مليون ليرة ، بينما كانت ارباحه في عام ١٩٧٧ تساوي ١٧٥ مليون ليرة — اي بزيادة بنسبة ١٥٢٪ خلال سنة واحدة من الربح الصافي . هذا ، وفي الوقت الذي كان فيه عام ١٩٧٨ عام الغلاء المتصاعد والاجور المتدنية لجمهور العاملين فقد كان عام ١٩٧٨ ، في رأي رؤساء المجمع الصناعي ، عام الخيرات الكبيرة في « كلال » حيث وصلت أرباح السهم الواحد من ١٠٠ ليرة الى ١٢٢ ليرة . واذا ما قورن هذا بربح ٦٧ ليرة للسهم الواحد في عام ١٩٧٧ فان الزيادة تكون بنسبة ٨٢٪ (دافار — ٢/٢٨) .

وحكومة الليكود نفسها ، التي تنزل ضربات الغلاء بالعاملين ، تبدي قلقا أبويا ، فعلا ، على المجمع الصناعي — « كلال » . ففي حديث صحفي مع مدير عام المجمع الصناعي ، اهرون دفيرت ، امتدح هذا التسهيلات في الضريبة التي تمنح للصناعة لدى تقدير الارباح التضخمية على المخزونات والتي بفضلها زادت ارباح المجمع الصناعي بـ ٢٠ مليون ليرة . ويتضح انه مسموح لوزارة المالية أن توزع عشرات الملايين كهدايا على شركات رأس المال الكبيرة . ولكن عندما اقترح وزير العمل ، في الآونة الاخيرة ، رفع مخصصات الاولاد (ابتداء من الولد الرابع) ورفع مخصصات أخرى بنسبة ٥٪ فقط اقامت وزارة المالية عاصفة حول ذلك !

ولا تقتصر الارباح في ظروف التضخم المالي الحالي على مجمع « كلال » . فان أرباح شركة آتا (بعد خصم الضريبة) وصلت عام ١٩٧٨ الى ٧٦٪ بالقياس الى عام ١٩٧٧ ووصل مجملها ما فوق ٢٠ مليون ليرة .

وأرباح مصانع الاسمنت « نيشر » وصلت في مجملها عام ١٩٧٨ (قبل خصم الضريبة) الى ١٥١ مليون ليرة . وهذه زيادة ثلاثة اضعاف عنها في عام ١٩٧٧ . ووصل الربح الصافي (بعد خصم الضريبة) في عام ١٩٧٨ ثلاثة اضعاف ونصف .

وأرباح بنك لئومي في نشاطاته العادية وصلت عام ١٩٧٨ (قبل خصم الضريبة) الى ٢٤٢ مليار ليرة اي بزيادة ٥٤٪ بالقياس مع عام ١٩٧٧ .

وأما رأس المال الكبير — أصحاب المؤسسات المالية ، والصناعيين والمستوردين والتجار الكبار — فيربح ويغتني في ظروف التضخم المالي المتفاقم ، بينما جمهور العاملين والحاصلين على مخصصات يخسرون بشكل دائم . وان الوضع الاسرائيلي هذا يعود ويؤكد ، اذن ، ما قاله ماركس قبل ١٣٠ عاما فيما يتعلق بالمفهوم الطبقي للتضخم المالي .

ان مطالب العاملين الاجيرين في دفع تعويض كامل عن الغلاء وفي موعده هي مطالب عادلة وضرورية . وان قيادة الهستدروت التي تكثر ، في الآونة الاخيرة ، من نشر التأكيدات بانها تهدف خوض معركة فعلية للدفاع عن أجور العاملين ملزمة باتخاذ الخطوات العملية والمبادرة بنشاطات احتجاجية مختلفة . ولا مبرر لان يكون الاضراب الانذاري القطري ، من ٤ ساعات ، والذي تجاوب معه حوالي مليون عامل ، حدثا لمرة واحدة . لقد اسمع جمهور العاملين صوته وعبر عن استعداده للنضال الشامل والعنيد ضد سياسة حكومة الليكود الاقتصادية ، وللدفاع عن اجوره ومستوى حياته . وعلى قيادة الهستدروت أن تترجم هذا الاستعداد الى واقع عملي .

لجنة المبادرة الدرزية في يركا والبقيعة تنتخب هيئاتها

عكا — لمراسلنا — عقد فرعا لجنة المبادرة الدرزية في يركا والبقيعة اجتماعين عامين حضرهما جمهور غفير من الشبان وانتخبت فيهما الهيئات المنظمة للجنة .

ففي يركا عقد الاجتماع ، يوم السبت الاسبق ، في بيت الاستاذ جمال عباس معدى وتكلم فيه عدد من أعضاء السكرتارية القطرية للجنة وهم نايف سليم وشفيق زاهر وجهاد سعد وعضوا اللجنة المحلية الاستاذ جمال عباس معدى وصالح قويقس . وتم انتخاب سكرتارية للفرع من خمسة اعضاء هم جمال معدى وصالح قويقس وصالح ملا ونظام عطاالله وصالح عطاالله .

وفي البقيعة عقد الاجتماع في بيت الاستاذ حسين مهنا ، يوم الثلاثاء الماضي ، وتكلم فيه عضوا سكرتارية اللجنة القطرية ، نايف سليم وجهاد سعد ، وعضو اللجنة المحلية حسين مهنا . وانتخبت سكرتارية للجنة الفرعية مؤلفة من : يوسف على وحسين مهنا ويوسف سليم وسليمان نعيم خير وشفيق عامر .

وقد بحث الحاضرون في الاجتماعين قضايا الطائفة العربية الدرزية في البلاد واستنكروا حملة الاعتقالات السلطوية لرافضي الخدمة الاجبارية وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين .

من معالم الازمة الاقتصادية المشتدة

ازدياد كبير في عجز ميزان المدفوعات

تل أبيب — يتضح من المعطيات الرسمية ، التي نشرت ، يوم الاربعاء الماضي ، ان حالة ميزان المدفوعات الاسرائيلي ساءت كثيرا في العام الماضي . فقد ارتفع العجز في هذا الميزان بنسبة ملحوظة فاصبح ٢٤٤ مليار دولار مقابل ٢٠٥٥ مليار دولار في عام ١٩٧٧ ، أي بزيادة ٨٥٠ مليون دولار ، ٧٨٪ منها تسبب عن الزيادة الملحوظة في الاستيراد العسكري .

ويتكون العجز في ميزان المدفوعات من ١٤٦ مليار دولار (بسبب الاستيراد العسكري وكان عام ١٩٧٧ — ١٤١ مليار دولار) و ١٤٨ مليار دولار (بسبب الاستيراد المدني وكان في عام ١٩٧٧ — ١٤٤٨ مليار دولار) .

وسيترتب عن هذه الزيادة الملحوظة في العجز ارتفاع كبير في ديون الدولة بالعملة الاجنبية وازدياد تبعية اسرائيل للولايات المتحدة وغيرها من الدول الامبريالية التي تغطي القسم الاكبر من هذا العجز عن طريق تقديم القروض والهبات لاسرائيل . وسيعجل في ازدياد وتيرة التضخم المالي ويشير موجات جديدة من الغلاء .

رسالة عرعرة :

لجنة الآباء تطالب بتحسين وضع المدارس ورئيس المجلس يقول : المجلس مفلس !!

عرعرة — لمراسلنا — اجتمعت مؤخرا لجنة الآباء للمدرسة الثانوية في عرعرة بناء على طلب منها مع رئيس المجلس المحلي ، السيد عادل شريف يونس ، بحضور سكرتير المجلس السيد احمد طه يونس . وتناول البحث وضع المدرسة الثانوية في القرية ، واشار اعضاء اللجنة الى انهم جمعوا تبرعات من الاهالي بلغت حوالي ٣٥ الف ليرة حتى الان لتصليح المدرسة وتحسين اوضاعها . وردا على طلب اللجنة بان يخصص المجلس مبلغا مماثلا للشروع في تنفيذ المشاريع التي وعد بها ، قال الرئيس : ان المجلس يعاني من ازمة مالية وهو « مفلس » . وطلب من اللجنة تغطية بعض النفقات لاصلاح شبابيك المدرسة وغيرها . وطلب الرفيق غازي فتحي ، عضو لجنة الآباء ، من الرئيس الاسراع في انتخاب لجان المجلس وخاصة لجنة المعارف للتعاون معها .. كما طالب بوضع بند خاص في الميزانية الجديدة لقضايا المدرسة الثانوية وتطويرها .

الجبهة تطالب باشراكها في لجان المجلس

ارسل اعضاء الجبهة الدمقراطية في عرعرة رسالة الى رئيس المجلس المحلي واعضائه يطالبون فيها باشراك اعضاء الجبهة من خارج المجلس المحلي بلجان المجلس ، كما طالبوا بحضور جلسات المجلس بدون حق التصويت .

أهالي طمرة يطالبون بفتح عيادة جديدة لـ « صندوق المرضى »

طمرة — لمراسلنا — عقدت لجنة « صندوق المرضى » المحلية في قرية طمرة الجليلية اجتماعا لها باشتراك وفد عن الحي الغربي في القرية تم فيه بحث نقص الخدمات الطبية في هذا الحي الكبير الذي يضم اكثر من ٤ الاف عضو هستدروت .

وكان أهالي الحي الغربي في طمرة قد طالبوا ادارة « صندوق المرضى » بفتح عيادة في الحي لتخفيف الضغط الكبير عن العيادة الرئيسية في القرية وتوفير العلاج المناسب لسكان الحي . وكانت ادارة الصندوق رفضت هذا المطلب بحجة انها لا تستطيع اقامة عيادة في طمرة (أكثر من ١٢ الف نسمة) وقلة . امكانيات العيادة القائمة .

وقرر الاجتماع مواصلة النضال والاصرار على فتح عيادة في الحي والمطالبة باجراء مناوبة ليلية في العيادة القائمة لضمان المعالجة في ساعات المساء .

يوم دراسي مطول في المدارس الابتدائية

تل ابيب — اقرت وزارة التربية والتعليم اجراء يوم دراسي مطول في مدارس البلاد وجعل ايام الدراسة خمسة ايام بدل ستة ايام وذلك ابتداء من السنة الدراسية القادمة . .

وسيقتصر هذا البرنامج الجديد على المدارس الابتدائية فقط . لكنه لن يشمل روضات الاطفال . وسيلقى تنفيذه على عاتق لجنة خاصة من ادارة المعارف والثقافة وممثلي مراكز السلطات المحلية واللجنة القطرية لاولياء أمور الطلاب ووزارة العمل ونقابة المعلمين .

أهالي طمرة يتضامنون مع أخوتهم عرب النقب

طمرة — لمراسلنا — بعثت ادارة جبهة طمرة الدمقراطية برسالة تضامنية الى لجنة الدفاع عن اراضي عرب النقب شجبت فيها مؤامرة السلطة على اراضيهم ومخططاتها لترحيلهم عنها من أجل اقامة مطار عسكري عليها وحيتهم فيها على صمودهم .

كما بعثت جبهة طمرة ببرقية أخرى الى رئيس الحكومة احتجت فيها بشدة على هذه المؤامرة وعلى الاعتداءات البوليسية على عرب النقب . وبادرت الجبهة كذلك الى جمع تواقيع على عرائض مرسلة الى رئيس الحكومة تطالبه بالكف عن سياسة التنكيل بعرب النقب والغاء قرارات مصادرة أراضيهم وترحيلهم .

الصين: انتقال واضح الى معسكر الامبريالية

بقلم — روت لوبتش — مراسلتنا الخاصة في موسكو

واضـــح ان رفض حكام الصـــين تمديد معاهدة الصداقة والتحالـــف والتعاون مع الاتحاد السوفييتي هـــو الذي احتل هذا الاسبوع الاهتمـــام الاساسي في أجهزة الاعلام السوفييتية. ردود الفعل الغاضبـــة سرعان مـــا أتت . وصدرت بيانات من الحكومـــة السوفييتيـــة والدول الاشتراكيـــة والاحزاب الشيوعية والعمالية ادانت كلها بشدة هذه الخطوة .

والرأي الموحد هو ان خطوة الصين هذه تشير الى تحولها الواضح الى معسكر الامبريالية ، لان الخطـــوة خيانة للماركسية اللينينية وتعبـــير واضح عن معاداة الاتحاد السوفييتي. وبالرغم عن وجود بعض المؤشـــرات السابقة التي تشير الى ان حكـــام الصين يتوجهون أكثر فأكثر نحو توتير العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . وبهذا يلمحون لحكام الولايات المتحـــدة الامريكية وحلف شمال الاطلسي بـــأن بكين تخلت عن المواقف المعاديـــة للامبريالية كلية . وتعبر هذه الخطوة عن الانحراف الملموس لقيادة الصين . فهي تأتي في ظروف تتطلع فيها الدول والشعوب الى تعميق العلاقات فيمـــا بينها والى توثيق العلاقات المتبادلـــة النفع .

ومن المفهوم ان هذه الخطوة تمس بمصالح السلام والتقدم في العالم ، ولكنها وقبل كل شيء تمس بمصالـــح الشعب الصيني نفسه . من المؤسف، والمؤسف جدا ، ان الشعب الصيني العظيم ، الذي تحرر من عبوديـــة الحكام التعيسيـــن ومن الحـــروب الامتناهية ومن الاعداء الداخليـــين والخارجين بمساعدة الاتحاد السوفييتي الكبيرة ، اضطر الى العبور بمراحـــل غسل الدماغ المعاديـــة للاتحـــــاد السوفييتي .

أيام لا تنسى منذ ٣٠ عاما خلت . حتى في احلام الرعب لم يكن بمستطاع أحد ان يتصـــور ان حكام الصـــين سينزلقون هكذا وانهم سيخونون مصالح شعبهم .

لا يمكنني الا ان أذكـــر بضعـــة الاسابيع التي قضيتها على الاراضي الصينية حين خطت خطواتهـــا الاولى كجمهورية شعبية . كان ذلك في كانون أول ١٩٤٩ وكانون الثاني من عـــام ١٩٥٠ حين شاركت في اطار وفـــد اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي في أعمال مؤتمر نساء آسيا الذي انعقد في بكين . كانت تلك الصين التي تقدر وبلا حدود الاتحاد السوفييتي . وكان واضحا لكل انسان بسيط من بين هذه الملايين ان الاتحاد السوفييتي هـــو الصديق الكبير الذي يقف الى جانـــب الثورة الصينية ويدافع عنها ويرد كل ســـوء . وبأم أعيننا رأينـــا الآلات الصناعية الكبيرة التي جلبـــت الى منشوريـــا . وعلينا أن لا ننسى ان مساعدة الاتحاد السوفييتي هذه جاءت في حين كان الاتحاد السوفييتي نفســـه يمر في فترة قاسية جدا ، بعد الخراب الـــذي لحق به ، في الحرب ضـــد الفاشية الالمانية .

وخلال السنوات العشر الاولى لقيام جمهورية الصين الشعبية أقام الاتحاد السوفييتي فيهـــا مئتي مصنع كبـــير وطورت مصانع صناعية اخـــرى لـــم توجد في الصين من قبل . ومئـــات الآلاف من الطلاب وفدوا الى الاتحاد السوفييتي وتم بصورة سريعة تحضير الكوادر التقنية .

وكم سمعنا في عام ١٩٥٠ ، ومـــن فم كل انسان وكل عضو في الحزب وفي الدولة ، أغاني المديح للاتحـــــاد السوفييتي . وكم كانت الآمال كبيرة في العالم كله بالنسبة لمستقبل هـــذه البلاد وهذا الشعب العظيمين . ولا يمكن ان يغفر لحكام الصـــين أبـــدا جرائمهم المنفذة ضد الشعب وملاحقاتهم ملايين الشيوعيين وكادحي الصين . ولا يمكن ان نغفر لهم أبدا السياسة التي قد تعرض سلام العالم الى الخطر .

لقد وصل حكام الصين في انزلاقهم ، كما هو معروف ، الى درجة الاعتداء المسلح عن دولة اشتراكية مجاورة ، هي الفيتنام ، والآن الى ابطال سريان مفعول اتفاقية الصداقة والتحالـــف والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والقائمة طول ٣٠ عاما . وهي الاتفاقية التي كان بالامكان تمديدها بصورة روتينية . وبالارتكاز الى هذه الاتفاقية كان بامكان الصين ان تطور اقتصادها ، وقاعدتها العلميـــة — التقنية ، وقدراتهـــا العسكرية ، وعلاقاتها الاقتصاديـــة والثقافية مع الدول الاخرى . والآن يبصـــق حكام الصين في البئر التي شربـــوا منها عشرات السنين والتي منها سيكون الشعب الصيني بحاجـــة ليشرب أيام الحرية والسلام والتقدم .

**

كيف يفسر حكام الصين خطوتهـــم هذه ؟! المعلق السياسي المعـــروف ، الكسندروف ، أجاب في صحيفـــة « برافدا » العـــدد الصـــادر في ٧ نيسان ، على ادعاءات حكام الصـــين بأن « الاتفاقية قديمة وتتعارض مـــع الواقع وانها منذ فترة طويلة قائمـــة بشكل صوري » .

ويكتب الكسندروف — قد تكـــون هناك بعض النقاط في الاتفاقية بحاجة الى التغيير والتحديث . ولكن بامكـــان القادة الصينيين ان يقترحوا ادخـــال تغييرات وتصحيحات . ويذكر في مقالة ان ماو تسي تونغ في حديثه عن آفـــاق تطور الثورة الصينية قال : « اذا لم يكن اتفاق مع روسيا واتحاد مـــع الدول الاشتراكية فانه من المحتم قيام حلف من الامبريالية » . قال وفعل . لقـــد أقام حكام الصين دكتاتوريـــة عسكرية بيروقراطية . ونفذوا « القفزة الكبرى » بحلف مع الامبريالية والرجعية الاكثر اسودادا في العالم .

ويكشف المتحكمون في البنتاغون عـــن فرحتهم من خطوة الصينيين الاخيرة . كما ان حكام اليابان الرجعيين يشعرون بالرضى ويأملون ، مع كل الرجعيين ، استخـــدام الصين في حرب ضـــد الاشتراكية وحركة التحرر القومي . ويتوقع المراقبون ان مظاهـــرة العداء للاتحاد السوفييتي المكشوفة قد تؤثر على مباحثات نزع السلاح الجاريـــة الآن بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية .

**

ويحدد البيان السوفييتي، الذي صدر في الخامس من نيسان ،ان توجه الاتحاد السوفييتي نحو الاتفاق الثنائي مـــع الصين كان دائما واضحا ، مبدئيـــا ومتوافقا مع مواقف الاتحاد السوفييتي وكل التزاماتـــه ، وبضمـــير حي ، في الدفاع عن مصالح جمهورية الصـــين الشعبية في الساحة الدولية وساعدها بصورة مجدية ومؤثرة للوقوف في مواجهة محاولات تدخل القـــوى الامبريالية في شؤونها .

وجاء في البيـــان : ان الاتحـــــاد السوفييتي يحافـــظ الآن ، وكما في السابق ، على علاقة الاحترام للشعب الصيني ، لتاريخه ولتراثه . لا أسباب موضوعية للفرقة ، كما انه لا توجد أسباب تؤدي الى ظهور تناقضات بين الشعبين والبلدين . لا يمكن أن تؤدي أية محاولات من المعادين للصداقـــة السوفييتية الصينيـــة ، ولا يمكن أن تـــؤدي أيـــة محاولات ، أن تنسى الطابع الايجابي الذي انطبعت بـــه علاقات التعاون الاخوية الثنائية بـــين البلدين وان تقيم حاجزا بين الشعبـــين السوفييتي والصيني وان تدفع حكـــام الصين الى تحقيـــق النتائـــج التي يطلبونها .

لقد قدم الاتحاد السوفييتي مـــرات عديدة اقتراحـــات بهدف منع تدهـــور العلاقات السوفييتية — الصينيـــة ، ولتحويل العلاقات بينهما الى علاقـــة حسن جوار وتعايش سلمي . ولكـــن بكين رفضت في عام ١٩٧١ اقتـــراح الاتحاد السوفييتي التوقيع على اتفاقية منع استعمال القوة . وفي عام ١٩٧٣ رفضت بكين أيضا اقتراح الاتحـــــاد السوفييتي توقيع اتفاقية عدم اعتداء. وادعت الحكومة الصينية في حينه ان لا مكان لمثل هذه الاتفاقية في الوقت الذي يسري فيه مفعول اتفاقية التعـــاون والتلاحم والصداقة . ولكن ماذا يجري الآن ؟! في شباط عام ١٩٧٨ ارسلـــت هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعـــلى مذكـــرة الى دورة مجلس الشعـــب الصيني العام رسالة تم التعبير فيها عن رغبة مجلس السوفييت الاعـــلى والشعب السوفييتي وتطلعاتهما لوضع حد للعلاقات غير الطبيعية بين البلدين، لان استمرار مثل هذا الوضع قد يأتي بنتائج سلبية للشعبين ولمصير السلام في الشرق الاقصى والعالـــم كله . ورفضت بكين أيضا هذه المقترحات .

وجاء في البيان أيضا : ان كـــل تبعات ابطال مفعول اتفاقية التعـــاون والتلاحـــم والصداقة بين الاتحـــاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية ملقاة على عاتق الجانـــب الصيني . والاتحاد السوفييتي سيستنتج ،طبعا، الاستنتاجات الملائمة المترتبة عن تصرف الجانب الصيني .

وفي معرض تعليق المعلق السوفييتي، اركادي مسلينيكوف ، حول الموضوع نفســه في صحيفة « برافدا » الصادرة يوم ٨-٤-٧٩ قال : « ان الامبريالية في عصرنا في هجومهـــا على قـــوى الاشتراكية وحركة التحـــرر القومي لا تستنكف عن استغلال أي أسلوب — ابتداءا من الابتزاز العسكـــري وشراء العناصر المترددة والانتهازية وخنوعها الاخلاقي . ولكن وبالرغم عن كـــل ذلك ، يضيف المعلق ، ان الميـــزة الرئيسية لمرحلتنا هي تقوية أفكار السلام المتصاعدة ، أفكار الاستقلال القومي والتحرر والتقدم الاجتماعي التي تشق لها طريقا في عالمنا » .

وباعتقادي انه في هذا الاطار بالذات يمكن رؤية خطوة حكام الصين المهينـــة والتي لا بد ان يتجاوزها الشعـــب الصيني ان عاجلا أم آجلا .

الاتحـــاد السوفييتي يدعـــو الصـــين الى اجـــراء مباحثات ثنائيـــة لازالـــة الخلافـــات بـــين القطرين

موسكـــو — خـــاص بـ « الاتحاد » تقدمت حكومـــة الاتحـــاد السوفييتي مجـــددا بمقترحات الى الحكومة الصينية تهدف الى تخفيـــف التوتر في العلاقات بين البلدين وازالـــة العقبات التي تعيق تطورهـــا الطبيعي .

واعادت وزارة الخارجيـــــة السوفييتية التي تقدمت بهذه المقترحات الـــى الاذهـــان الاقتراحـــــات التي قدمهـــا الاتحـــــاد السوفييتي في الماضي لتحقيق هذا الهـــدف والتي تنص على توقيع بيان مشترك ينص على تعهد الجانبين بعدم الاعتداء أو اللجوء الى قوة السلاح في حل المشاكـــل المختلف عليها . وجاء في المذكرة التي قام أندريه غروميكو ، وزير الخارجية الســـوفييتي يـــوم الثلاثـــــاء المـــــاضي بتسليمهـــا الـــى السفير الصيني في موسكو ، ان توقيع مثل هذا البيان المشترك حول أسس العلاقات بين البلدين يمكن أن يشكـــل قاعدة مناسبة للانطلاق نحو تحســـين العلاقات الثنائية بما يستجيب لمصالح الشعبين ولمصلحة السلام والامن في العالم .

وأكدت مذكرة الخارجية السوفييتية ان البيان المشترك يجب أن ينص أيضا على أسس احترام سلامـــة وأراضي الجانبين الاقليمية واحترام سيادتهمـــا وعدم التدخـــل في شؤون القطريـــن الداخلية .

ومن الجدير بالذكر ان المقترحـــات السوفييتية جاءت ردا على المذكـــرة الصينية التي أعلن فيها عن الغـــاء سريان مفعول اتفاق الصداقة والتحالف والتعاون بين البلدين والموقعة في عـــام ١٩٥٠ . وجاء في المذكرة الصينية ان الصين ترغب باجراء مباحثـــات مع الاتحاد السوفييتي ، الا ان المذكرة لم توضح الموضوع والغاية من هـــذه المباحثات .

صلاح خلـــف يشيد بدور الاتحـــاد السوفييتي

بيروت — الوكالات — أشاد صـــلاح خلف ، أحد قادة منظمة التحريـــر الفلسطينية ، بموقف الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية من سبل حل أزمة الشرق الاوسط ، ودعـــا الشعـــوب العربية وأنظمتها الوطنية الى تعزيـــز علاقات الصداقة والتعاون مع هـــذه الدول لمواجهة المؤامرات الامبرياليـــة الامريكية التي تسعى ، عن طريـــق عقد المؤامرة بين حاكم مصر واسرائيل، الى تشكيل حلف عسكري عدواني في المنطقة .

وقال في حديث لصحيفة «الدستور» اللبنانية ان الولايات المتحدة الامريكية تهتم فقط بالحفاظ على مواقعهـــا في المنطقة وعلى مصالح احتكاراتهـــا . وتخدم هذه السياسة بمجملها أيضـــا التوسع الاسرائيلي العدواني عـــلى حساب الشعوب العربية .

وفي موضـــوع الحوار بين المنظمـــة والادارة الامريكية قال صلاح خلف لا جدوى في الوقت الراهن من الدخول في حوار مع الولايات المتحدة لان ذلـــك مضيعة للوقـــت والواجـــب الآن مجابهتها .

واضاف : لا تعارض منظمة التحرير الحوار مع الامريكيين معارضة مطلقة ، الا انهـــا تعـــارض هـــذا الحوار مـــا دامـــت الولايـــات المتحدة تصر على شـــروط لا تقبلها ومنهـــا الاعتراف بقرار مجلس الامن ٢٤٢ (الـــذي يتجاهل حقـــوق الشعب الفلسطيني القومية ويعالج قضية اللاجئين فقط) .

الطلاب العرب في كييف يحيون ذكرى يوم الارض

كييف — خاص بـ « الاتحـــاد » — أحيت جماهير الطلبة العرب في جامعات كييف في الاتحاد السوفييتي ذكرى يوم الارض الخالد ، الثلاثين من آذار ، بمهرجان خطابي حافل .

والقى ممثلو المنظمات الطلابية من الاتحاد العام لطلبة فلسطين والحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنظمات الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلاد العربية كلمات في هذه المناسبة ، أشـــادوا فيها بالنضال الذي تخوضه جماهيرنـــــا العربية في اسرائيل من أجل الحيـــــاة الحرة الكريمة على أرض الوطن . كما أشادوا بالقوى الدمقراطية اليهودية .

وثمن الخطباء عاليا سياسة الحزب الشيوعي الحكيمة ونضالاته الجسورة من أجل مصالح الجماهير اليهوديـــة والعربية الكادحة .

واقر المحتفلون ارسال تحيات الى لجنة الدفاع عن الاراضي والى القوى التقدمية في اسرائيل وفي طليعتها الحزب الشيوعي والى منظمة التحرير والمجلس المركزي للحركة الوطنية اللبنانية .

النرويج ترفض تزويد اسرائيل بالنفط

أوســـــلو — أعلـــن رئيس وزراء النرويج ، هذا الاسبوع ، مجددا رفض بلاده تزويد اسرائيل بالنفط . وجاء ذلك في تصريح له عقب المحادثات التي اجراها نـــائب الرئيس الامريكي ، والتر مونديل ، مع الحكومـــة النرويجيـــة وحاول خلالها الضغط عليها من اجـــل تزويد اسرائيل بالنفط بعد انقطـــاع النفط الايراني عنها .

ويشير المراقبون السياسيون الى ان رفض النرويج هذا بمثابة صفعـــة للسيـــاسة الامريكيـــة في الـــدول الاسكندنافية .

من اجـــل طفولـــة سعيـــدة في عـــالم يســوده الســـلام

ليعلم الناس الحقيقة عن بعضهم البعض

بقلم : مريـــم م.
(الولايات المتحـــدة الامريكيـــة)

يثير نظام التعليم في بـــلادي ، الولايات المتحدة الامريكية ، اهتمامي الى أقصى حد . فأنـــا على اطلاع جيد على البرنامج الدراسي للتلاميذ وواثقة تماما من ان تلاميذنا اليوم ليسوا على معرفة كافية بعـــالم الاشتراكية والبلـــدان الناميـــة والشعوب المناضلـــة من اجـــل استقلالها . فالبرامج الدراسية لا تنص على تعريف التلاميـــذ بواقع هذه الامور . والمعلومات التي يحصل عليها التلاميذ الامريكان حول البلدان الاشتراكية ، انما هي معلومات ضئيلة ومشوهة الى حد لا يمكن تصوره .

برأيي ان على الاطفال ان يعرفوا الانظمة السياسية ونمط حيـــاة الناس في البلدان غير الرأسمالية وان تكون تلك المعلومات صحيحة ونزيهة. وهذا لا بد منه لضمان السلام الوطيـــد والامن في العالم : فالاحـــداث سيكبرون بعد أعوام معدودة وسيصبحون شبابا لهم الحق في التصويت . واذا لم تسلط أضواء الحقيقة ولم يكتشف للشباب من بلـــدان كالولايات المتحدة الامريكية والمانيا الغربية وفرنسا واليابان واقع الحياة في البلدان الاشتراكية والنامية ولم يعرف هؤلاء الحقيقة عن الاهداف العادلة لاقـــرار مساواة اجتماعية ، فانه لمن العبث ان نفكر او ننتظر بان يربى أطفال هذه البلدان الرأسمالية الكبرى بروح السلم والانسانية والدمقراطية الحقة .

وانه لمن دواعي الاسف أن نرى كيف تفسد اجهزة الاعلام في هـــذه البلدان أخلاقية الاطفال لما تدعو اليه من عنف وفساد ورذيلة .

ولا يمكن أبدا السماح بأن تربى الاجيال الجديدة من الشباب بـــروح القسوة والكذب والجهل . لقد كتب الدكتور بنجامين سبوك ، الشخصية الاجتماعية المعروفة في بلادنا ، أكثر من مرة ، عن ضرورة تشجيع التلاميذ في مدارس أمريكا على معرفة المزيد عن العالم الاشتراكي . بيد ان المدارس الامريكية تخشى من ان يعتبرها البعض مصـــدر دعاية للايديولوجيـــة اللارأسمالية . وأطلق الدكتور سبوك نتيجة مفادها : « .. ان تعليـــم أطفالنا يجري من جانب واحد فقط » . وقد قام طبيب الاطفال الامريكي ، الذي أقلقته أشد القلق مشاكل تربية الجيل الناشىء في الولايات المتحدة الامريكية ، بتأليف كتاب حول هذا الموضـــوع تحت اسم « اغراء الابرياء » .

أما المدرس جوناثان كوزول ، الذي لم يعد يطيق ما يعانيه الاطفـــال الزنوج من عذاب ، فقد ألف كتابا بعنوان « الموت في عمر مبكر » يتحدث فيه عن المعاملة الوحشية التي يتعرض لها الاطفـــال من ذوي البشـــرة الســـوداء في مدارس مدينة بوسطون وعن اماتة أرواح الاطفال . وهذا مـــا يجري وبأشكال مختلفة في العديد من المدارس .

وأرواح الاطفال يمكن أن تعود الى الحياة ثانية بفضل ذلك الـــدواء الرائع ، بفضل « ماء الحياة » الذي هو التحدث بصدق ونزاهة عن تقدم المجتمع السوفييتي ، عن النضال البطـــولي الذي يخوضه الفقـــراء والمضطهدون في البلدان النامية . وهذه الارواح يمكنها أيضا ان تصـــاب بسهولة بهستيرية الحرب وبالايديولوجية الفاشية وايديولوجية الحقد على الانسان . ولهذا فانه لمن الضروري أن يحصل الاطفال في المدارس عـــلى معلومات صـــادقة عن شعوب البلدان اللارأسمالية التي نعيش معهـــا سوية على كوكبنا الارضي .

ترتبط حياة الاطفال بنا ، نحن الكبار ، ونحن قادرون على جعلهـــم يمرحون تحت سماء صافية تغمرها أشعة الشمس الدافئة ويتمتعون دائما بعطف الآباء والامهات ! ونحن قادرون على أن نجعل كل طفل يحصل على معلومات تامة وشـــاملة ، معلومات صادقة ونزيهة تعكس حياة وأهداف تلك البلدان التي اختارت الاشتراكية طريقا لها .

من ذكريات بعض الرفاق العرب

عن الرفيق جورج ديميتروف بمناسبة الذكرى المئوية على ميلاده

بقلم : محمود الاطرش (مغربي)

يتضمن المقال التالي بعضى ذكرياتي عن الرفيق جـــورج ديميتروف ، طلبها مني الرفاق في الجزائر للاسهام في احيـــاء الذكرى المئوية لميلاده فلبيـــت شـــاكرا . .

في شهر ماي من سنة ١٩٣٦ قدمني الرفيق مانويلسكي سكرتير الامميـــة الشيوعية ، وكـــان بشوش الوجـــه ضحوكا ، للرفيق جورج ميخائيلوفتش ديميتروف في مكتبه في مقـــر الامميـــة الشيوعية ، مازحا كعادته بقولـــه : اقدم لك رفيقا عربيا حميما انســـه الرفيق عبود سليم (وكان اسمـــي الحزبي آنذاك) . واضاف انه الرفيق الذي قالت عنه الصحافة الامريكيـــة « أينما يكون تكون الشيوعية » فضحكنا جميعا . كنا وقوفا امام مكتب الرفيق ديميتروف . لم اتذكر ما دار بعـــد ذلك من الحديث بيننا ، كان ذلك اول لقاء لي به . ولاحظت حينئذ ان اثار السجن الهتلري ما زالت بادية على محياه .

تعرفت كالكثيرين على الرفيـــــق ديميتروف من خلال نشاطه السابـــق في بلده بلغاريا ولا سيما من خـــلال مواقفه البطولية امام محكمة ليبزيـــغ في خريف سنة ١٩٣٣ ، عندما مثـــل أمامها بتهمة حرق البرلمـــان الالماني « الرايخستاغ » ، تلك المحاكمة التـــي تولى الرفيق ديميتروف مكان الصدارة فيها حسب ما روته الاذاعـــــات والصحافة الدولية . وبعد ســـت ساعات من المداولة . واتخذ موقـــف الاتهام بعد ما كان متهما . وكم مـــن مرة حاول رئيس القضاة اسكاتـــه بقوله : « ان الصحافة في العالم اجمع تقول بانك انت لا انا رئيس المحكمة ».

وجه الرفيق ديميتروف من خلال تلك المحاكمة اكبر طعنة معنوية الى النظام النازي وهو في عنفوان جبروته ولقـــن الهتلريين درسا قاسيا لم ينســـوه . وساعد في ذلك على رفع معنويـــات الطبقة العاملة وقوى التحرر الوطني والتقدم في العالم وعلى تعزيز نضالها وحملاتها ضد النظام الهتلـــري . كما ساعد على بلورة النضال ضـــــد الفاشية وجرائم انظمة القهر العنصرية عبر العالم . وبعدما كانت الدعايـــات النازية وغلاة الرأسماليين تشيـــــد بشجاعة وعبقرية القادة النازيـــين ، تبين للملأ اجمع من خلال تلك المحاكمة خلوهم من هـــاتين الصفتـــين ، اي بظهورهم على حقيقتهم بانهم لا شجعان ولا عباقرة ، الى درجة ان غورينغ الشخصية الثانية بعد هتلر ، الـــذي تقدم كشاهد اتهام أمام تلك المحكمة ، كان يرتعد امام اسئلة ديميتروف التي اربكته واخرجته عن اعتداله فاحمـــر وجهه تارة واصفر اخرى . واخـــذ يتهدده ويتوعده بقوله : « سوف لـــن تنجو من قبضتنا حتى لو اطلقـــت المحكمة سراحك . فاجابه ديميتروف : انك تخافني . ومع ذلك فقد ارغـــم القتلة الهتلريون أمام ما بذله الاتحاد السوفييتي مع باقي القوى الشيوعيـــة والتقدمية في العالم من الجهود علـــى التراجع واطلاق سراحـــه وعودته الى بلد الاشتراكية الوحيد آنذاك الاتحاد السوفييتي .

هكذا عرفت الرفيق ديميتروف الذي شاع اسمه خلال تلك الفترة على كل لسان في العالم ، مثال الشجاعـــة والتضحية والعبقرية والاقدام في سبيل اعلاء راية الماركسية — اللينينيـــة والاممية البروليتارية ، راية التحـــرر الوطني والاشتراكية العلمية وحـــق الشعوب كلها في تقرير مصيرهـــا بنفسها . غير ان الرفيق ديميتروف كان بالنسبة لنا نحن معشر الشيوعيـــين الشبان آنذاك اكثر من ذلك بكثير ، انه كان رمز انقاذنا من قيود العزلة التي حاولت ضرب نطاقها علينا نظريـــة طبقة ضد طبقة ، التي شاعـــت ولا سيما بعد المؤتمر السادس للامميـــة الشيوعية عام ١٩٢٨ ، وحاولت عمليا حرماننا ، بتهمة انحرافات قومية ، من اقامة اوسع التحالفات مع اصدقائنـــا التقدميين اعداء الامبريالية ، وانصار الاستقلال الوطني من برجوازيـــة صغيرة ومهنيين وبرجوازية وطنيـــة وقوميين ثوريين على اختلاف مشاربهم ، ولا سيما في بلاد مستعمرة مثل بلادنا، بشكل الاستقلال الوطني المرحلـــة الحتمية الاولى لبلوغ الاشتراكية .

شعر المناضلون الشيوعيون الشبان، ولا سيما بعد تسلم النازيين السلطة في المانيا بتواطؤ القادة الاشتراكيـــين الدمقراطيين آنذاك ، بضرورة اقامـــة مثل هذه التحالفات على اســـس المطالب الوطنية والاجتماعية العامـــة منها والخاصة بكل طبقة وفئة مـــن الفئات الشعبية في المجتمع ، كاضمن وسيلة لتجنيد أوسع الجماهير العاملة والشعبية وتعبئتها لتعزيز نضالهـــا من اجل حقوقها المشروعة وانتـــزاع استقلال بلادها .

غير ان الرفيق ديميتروف ارشدنـــا الى انجع السبل لتوحيـــد نضالات اوسع جماهير بلادنا العاملة والفلاحين والمثقفين الثوريين ، وباقي القـــوى الوطنية والتقدمية على اختـــلاف مشاربها وميولها السياسية ضمـــن اطارات اجهزة تنظيمية من نـــوع جديد ، تتمتع فيه كل منظمة باستقلالها التـــام وتعمل داخله وفق برنامـــج حد ادنى ثوري عام ينال موافقـــة الجميع وتتكفل بتنفيذه المنظمـــات والاحزاب التي تؤلف ذلك الجهـــاز ، ودعي بالجبهة الوطنية او الجبهـــة الشعبية ، وقد تعدى تأليفها حـــدود التحالفات الثنائية او الثلاثية ، التي كانت تفرضها بعض العوامل العابـــرة مثل الانتخابات او الاضرابات وغيرها، واظهرت مقدرتها الفائقة على جمـــع شتات مختلف القوى الثورية والتقدمية الكبيرة والصغيرة ، وعلى تنسيـــق نضالها مما ساعد على رفع مستـــوى نضال جماهير الطبقة العاملة وشعبنا ، الوطني والاجتماعي ، في سائر الميادين وضاعف في وعيها ونضوجها ، وكانـــت النتيجة تحقيق مكتسبات ثورية هائلة ، ومـــن تلك الجبهات التي تم حينـــذاك تأليفها :

الجبهة الشعبية في الجمهوريـــــة الاسبانية الفتية التي تم تأليفها عـــام ١٩٣٦ من الاشتراكيين الدمقراطيـــين والشيوعيين والراديكاليين والفوضويين وغيرهم .

وحقق تأليفها اكبر النجاحـــات لا للطبقة العاملة وحدها ، وانمـــــا للبرجوازية الصغيرة والمتوسطـــة ، وساعدت على توطيد الحكم الجمهوري بعد اسقاط الملكية ، وتعزيز السلطـــة الشعبية ، مما اثار حفيظة هتلـــر وموسوليني وحلفائهما من غـــــلاة الرأسماليين والامبرياليين ، ودفعهم مع عملائهم المحليين للتكالب على تدميرها.

وتم في فرنسا سنة ١٩٣٦ تأليـــف مثل هذه الجبهة من الاشتراكيـــين الدمقراطيين والشيوعيين والراديكاليين والنقابات وتمكنت الطبقات العاملـــة الفرنسية من انتزاع الكثير من حقوقهـــا ولا سيما الاجتماعية المعروفة ، التي لا مجال هنا لشرحها ، مما سهل لجماهير بلادنا العاملة وشعبنا الجزائري انتزاع الكثير من حقوقه الوطنية والاجتماعيـــة والنقابية ، ومنها الغاء القانـــــون الاهلي ، وذلك بعد خوض معـــــارك ضارية من اضرابات ومظاهـــــرات عمالية وشعبية عارمة عامة وخاصة، لعب الحزب الشيوعي الجزائـــــري والنقابات الدور الاساسي في قيادتهـــا مع باقي القوى الوطنية والتقدمية ، وتم في تلك الفترة أيضا توحيد شتات القوى الوطنية والاصلاحية علـــــى اختلاف مشاربها داخل المؤتمـــــر الاسلامي عام ١٩٣٦ أيضا .

وتمكن الحزب الشيوعي السوري — اللبناني خلال تلك الفترة من احبـــاط استفزازات الحكام الفاشيين وعـــلى رأسهم المندوب الســـامي آنذاك ديمارتيل ، ومن تحقيق نوع من التفاهم والتعاون مع حزبي الكتلة الوطنية ، وعصبة العمل القـــومي ، وباقي القوى الوطنية والتقدمية ، ومن ارغام الحكام الفرنسيـــين على التراجـــع والاعتراف بالمطالب الوطنية وتسجيلها في صلب المعاهـــدة السوريـــة — الفرنسية .

هكذا بدأ عهد انعطاف جديد ، لا في تاريخ نضال الاحـــزاب والحركـــات الشيوعية والعمالية وحدها ، وانما في تاريـــخ باقي قوى التحرر الـــوطني والاجتماعي وأحزابهـــا في العالم ، وبدأ هذا النضال في كلتـــا الحالتـــين يأخذ طابعا جماهيريا مشتركا جديـــدا ضد الاعداء المشتركين ، الامبرياليين والرأسماليين وعملائهم المحليـــين ، وأخذ في التوسع والاغتناء بمعنويـــات وطنية واجتماعية جديدة ، لم تعهـــد أجهزة القمع الامبريالية والرجعية في السابق له مثيلا ، ووقفت في البـــدء مشدوهة أمام هذه الظاهرة الجديدة ، التي اربكت مواقفهـــا التقليديـــة ، وباتت تنذر بالقضاء على مستقبـــل الانظمة الاستعماريـــة والاستغـــلال الرأسمالي .

وعليه لم تر تلك الاجهزة بدا مـــن مجابهة هذه الظاهرة الجديدة والقضاء عليها في مهدها ، وقبل استفحـــال خطرها ، وذلك بمضاعفة وتنويـــع ارهابها وأساليب دسائسها ومناوراتها لتشتيـــت شمل القوى الوطنيـــة والتقدمية ، والتخلص بأسرع ما يمكن من هذه الروح الجديدة . فجندت لهذا الغرض قواها القمعية وضاعفت في أعدادها وتنويع أسمائها ، فمن حرس متحرك ، الى حرس جمهـــــوري ، وحرس أمني متحرك وهلم جرا ، هـــذا عدا قوى القمع التقليدية من شرطـــة ودرك والجيش الفرنسي . ومضاعفـــة عدد أعوانها السريين بصورة موازية ، كما عادت الى تطبيق أشد القوانـــين الفرنسية شراسة مثل المـــادة ٨٠ ، والى تجنيد المعمريـــن الاوروبيـــين والرجعيين المحليين من قياد وأغاوات.. وسخروا في هذا السبيل اذاعاتهـــم ومطبوعاتهم وصحفهـــم وأدبياتهـــم لمهاجمـــة هذه الروح الوحدويـــة الجديدة ، فكان بعضها يبدي سخطه على البرجوازية الجزائرية والعلمـــاء الدينيين لاتفاقهم مع الشيوعيـــين والعمال والعناصـــر التقدمية مـــع العلماء الدينيين والبرجوازية الرجعية الى ما هنالك .

كان لنا جورج ديميتروف ، نحـــن المناضلين الشيوعيين العرب الاوائل ، من اكبر المؤيدين لتطبيق خطة تعريب أحزابنا الشيوعية ليس فقط في الجزائر وانما في مصر وفلسطين ولبنان وسوريا أيضا (وفي المؤتمر السابع للامميـــة الشيوعية الذي كان الرفيق ديميتروف عمدته الاساسية حقق حزبنا الشيوعي الجزائري استقلاله رسميا) وذلـــك لان التحرر الوطني حسب المفهـــوم المـــاركسي — اللينيني هو المرحلـــة الحتمية الاولى لبلوغ الاشتراكيـــة ، وبما أن الجماهير العاملة العربيـــة والفلاحين والمثقفين الثوريـــين هم لا غيرهم يؤلفون الجيش الاساسي لهذا التحرر ، وعليهم قبل كل شيء يتوقـــف انتزاع الاستقلال الوطني ، لهذا هم بحاجة الى قيادة نابعة من صفوفهـــم وتنتمي اليهم وحائزة على [...] يتوجب على الاحزاب الش[...] البلدان المذكورة اعلاه تعر[...] وقياداتها ، لا ارضاء للميو[...] لدى الشيوعيين العرب ، [...] يدعي أعداء التعريب ، و[...] مهمة التحرر والاستقلا[ل] بمساهمتها الفعالة في تهيئ[...] التحرير ، وبالعمل في مقد[مة] شعار الجبهة الوطنيـــة [...] الاسلحة في ايدينا لبلوغ اه[...] احزابنا ، وتمكينها بالتحال[ف] مع باقي قوى الثورة والتحـ[...] من القيام بدورها على اكم[ل] [...] جماهيرنا العاملة وشعوبنا .

كانت علاقتي بالرفيق د[...] تنحصر بصـــورة عامة في الاجتماعات ، التي كانت بانتظام سكرتارية اللجنـــة الاممية حول مختلف المشاكل الاممية ، ومنها على سبيل [...] قضية الحرب الاهلية في اس[...] قضية تكوين الجبهـــة ال[...] الصين ، مشاكل الشرق الادنى قضية النضـــال الموحد ضد [...] الثانية لمقاومـــة أخطار [...] النازية ... وغيرهـــا من [...] الشبيبة الشيوعية والعمال[...] والافاقة الشعبية وقضايا [...] اليمينية ضدنا واليسارية ، الهتلريون استغلالها للتدخل [...] الاتحاد السوفييتي الداخلية الاحزاب الشيوعية وقوى [...] الوطني الى ما هنالك .

كان كل لقاء من هذا ال[...] من درس جديد بالنسبـــة [...] توسيع مـــداركي ورؤيتي لل[...] ومعرفتي بها ، أمام التحلي[ل] لكل قضية من هذه القضايا ، يبديها الرفاق أعضـــاء الد[...] وممثلو الاحزاب والقائمون با[...] التنظيمية والادارية للاممية ، الكلمة الافتتاحية أو الختامية [...] يلقيها في كثير من الاحيـــان ديميتروف ، وكنت من ناحيتي بقدر استطاعتي المساهمـــة [في] النقاش .

أما مقابلاتي الشخصية با[...] ديميتروف فكانـــت محدودة و[...] تحدث الا في حالـــة غياب مانويلسكي الذي كنت على [...] دائم به . أتذكر انني تبادلت الرأي مرة بعد مقابلتي للرفيق فهد ، حول قضية الانقلاب [...] في العراق في أواخـــر سنة [...] والتي السلطة بفريق من الض[...] العراقيـــين وعلى رأسهم [...] سليمان ، بالاتفاق والتعاون [...] الجيش العراقي بقيادة الجنـ[...] صدقي . وقد أبدى تأييده [...] من الرأي حول هذا الموضوع [...] علي بمتابعة الحديث مع الرفي[ق] (توليانى) . وقـــد تم ذلك خلال اجتماع عقد خصيصا له[...] الموضوع في سكرتارية مع [...] ايركولي . وكلفت في نهايـــة الاجتماع بكتابة مقال حوله [...] الاممية الشيوعية .

أتذكر أيضا اني قابلـــت ديميتروف آخر مرة في ربيع [...] في منزله قبل توجهي للجزائر [...] على رأيي في السفر وما [...] الرفاق الجزائريين على تحقيـ[ق] مهمتي — وكانت تنحصر في [...] الرفاق الجزائريين على تحقيق [...] في الميدان الـــوطني مع باقي [...] الوطنية والتقدمية وتأليف [...] الوطنية الجزائرية . فاجاب [...] كلا لا تخشى شيئا من ذلك . « اننا نريد رفاقا صلبا مثلكم [...] آخر من ودعته قبيل سفري من [...]

تلك هي بعض الذكريات [...] الطبقة العاملة والشعوب [...] المناضلة ، الرفيق المحبوب ديميتروف ، الذي انتزع بـ[...] الصلبة ودفاعه المجيد أمام [...] الهتلرية اعجاب العالـــم كله [...] زالت عالقة في ذهني برغم [...] الامد وتقلب الاوضاع .

ان الرفيق جورج ديميترو[ف] من الطليعـــــة التي اضاء[ت] بأفكارها طريق الشعوب كافة [...] النصر التام ، نحو الاستقرا[ر] والاشتراكية .

جـــورج ديميتـــروف

استمـــرار المفاوضـــات الفيتنـــامية — الصينيـــة

هانوي — الوكالات — واصل وفدا جمهورية فيتنام الاشتراكية وجمهورية الصـــين الشعبيـــة مباحثاتهمـــــا في هـــانوي بهـــدف تسويـــة النـــزاع بين بلديهما .

واقترح رئيس الوفد الفيتنـــامي المفاوض ، فان تيان ، نـــائب وزير الخارجية انشاء منطقة منزوعة السلاح على حدود البلدين عمقها ما بين ثلاثـــة وخمسة كيلومترات . واعـــادة اسرى الحرب الى وطنهم ، وتشكيل لجنـــة ثنائية لمراقبـــة تنفيـــذ القرارات التي سيتم اتخاذها في المباحثات .

وطالب رئيس الوفد الفيتنـــامي بوقف الاعتداءات على اراضي فيتنـــام وبانسحاب القوات الصينية منها ، مذكرا ان القوات الصينية لا تزال تحتل حتى الآن عشر نقاط في اراضي بلاده .

هذا وكان رئيس الوفد الصينـــي المفاوض قد صرح ان الجولة الاولى من المباحثات تشير الى وجود ممكنات كبيرة لحل النقـــــاط المختلف عليها بين الجانبين .

واعلنت وزارة الخارجية الفيتنامية يوم السبت ان القوات الصينيـــة جددت قصفها للاراضي الفيتنامية . وحذرت من تجديد العـــدوان على اراضيها .

جبهـــة بوليساريو : لا مباحثات قبـــل الانسحـ[اب]

الجزائر — الوكـــالات — اعلن محمد عبد العزيـــز ، سكرتير عام جبهـــة تحريـــر الصحراء الغربية ، ان الجبهة لن تجري اية مباحثـــات مع نظامي الحكم في المغـــرب وموريتانيـــا قبل ان يقومـــا بالانسحاب التـــام من اراضي جمهورية الصحراء الغربيـــة والاعتراف بحق شعبها في تقرير المصير .

واملن ان الجبهة ستتخذ كافـــة الاجراءات المناسبة وبشتى الاساليب لضمان انسحاب القوات المعتدية من اراضيها . وجاء هذا التصريح بعـــد الانقـــلاب الابيض الذي حدث في موريتانيـــا ، في أوائل نيسا[ن] والموالي للمغرب . وقد تم في الانقلاب تجريد مصطفى ولد [...] جميع صلاحياتـــه . وهو الموريتاني الذي حاول حل ا[...] شعب الصحراء الغربية بالط[رق] السلمية واتخذ عدة خطوات على استقلال موريتانيا وابعا[دها عن] دائرة النفوذ المغربية والفرد [...]

ومن الجدير بالذكر ان جبه[ة] الصحراء كانت قد اعلنت عن اطلاق النار في المناطق التي [...] موريتانيا بعد الاطاحة بحكم [...] وذلك كبادرة حسن نية من جهتها [...] الشعب الموريتاني على حل از[...] فيها تورطه في احتلال اراضي ا[لصحراء] الغربية .



[اير]ليخ يبشر الرياضيين: الرياضة ايضا ستتضرر من « معاهدة السلام »

الحكومة ستتكفل بأجور رجال الشرطة في ملاعب كرة القدم *

[...] ابيب — لمراسلنا — صرح [وزير] المالية ، سمحا ايرليخ ، [ان] الرياضة في اسرائيل [...]رر هي ايضا من نتائج معاهدة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل .

فقد قال في تصريح له امام المحررين الرياضيين في الصحف الاسرائيلية ان بناء المطارات والثكنات العسكرية ومعسكرات الجيش في النقب سيؤثر بشكل سلبي على الابنية الشعبية عموما في البلاد وبينها ورشات بناء الملاعب والقاعات الرياضية المختلفة . وبهذا بشر ، بشكل واضح ، بان وضع النقص الكبير في الابنية والمعدات والملاعب الرياضية في مختلف انحاء البلاد سيبقى كما هو .

واعلن ايرليخ ان الحكومة ستخفف عن فرق كرة القدم مصروفاتها بحيث تتحمل هي بنفسها تكاليف تواجد رجال الشرطة في الملاعب (هذه المصاريف التي كانت الشرطة ومازالت تجبيها بشكل تعسفي من الفرق الرياضية) .

وبالمقابل اثار الصحفيون الرياضيون امام الوزير المشاكل المادية التي تعانيها الفرق الرياضية ومدى الاخطار الناجمة عن هذه المشاكل التي تهدد مستوى الرياضة عموما في البلاد .

ومن المعروف ان الفرق الرياضية العربية تعتبر من اكثر المتضررين من النقص سواء في الميزانيات او في الامكانيات المادية .

[عز]ل اسرائيل عن مباريات بطولة العالم تنس الطاولة بسبب سياسة حكامها

[تل] ابيب — لمراسلنا — على [الرغم] من تهديدات الولايات [المتحد]ة وهولندا بمقاطعة [مباري]ات بطولة العالم في تنس [الطاو]لة اذا لم يشترك فيها [منتخ]ب اسرائيل .. ستفتتح المباريات في كوريا الشمالية [مو]عدها يوم غد الاربعاء [باش]تراك الولايات المتحدة [وهو]لندا .

اصرت حكومة كوريا الشمالية على موقفها بعدم دعوة منتخب اسرائيل مؤكدة ان حكام اسرائيل ينتهجون سياسة معادية لمعظم دول وشعوب العالم ، الامر الذي يتطلب حماية الوفد الاسرائيلي ، حماية خاصة ، وكوريا ليست مستعدة لذلك . وامام هذا الاصرار اضطرت الولايات المتحدة وهولندا الى التراجع عن تهديدهما ووصل فريقاهما الى كوريا يوم اول امس الاحد .

ويذكر ان هذه هي المرة الثانية التي تعزل فيها اسرائيل في اتحاد تنس الطاولة العالمي وتمنع من الاشتراك في مباريات بطولتها العالمية .

وقد عاد الفريق الاسرائيلي لتنس الطاولة الى البلاد اول امس الاحد بعد ان سافر الى سويسرا قبل اسبوع على امل تغير قرار الاتحاد العام والاشتراك في المباريات .

بطولة العالم

في التزلج الايقاعي على الجليد

انتهت مباريات بطولة العالم في التزحلق الايقاعي على الجليد التي استمرت ٥ ايام في قاعة « شتادت — هاليه » التي هي اكبر قاعة رياضية في عاصمة النمسا . وقد شارك في المباريات اقوى الرياضيين من ٢٣ بلدا في اربع قارات .

حاز الرياضيون السوفييت على اكبر عدد من الميداليات (ميداليتين ذهبيتين وميدالية فضية وميدالية برونزية) . ويعقبهم الرياضيون الامريكان الذين سيستضيفون المشاركين في الالعاب الاولمبية الشتوية عام ١٩٨٠ في ليك — بليسد فقد حازوا على ميداليتين ذهبيتين ، كانت الاولى من نصيب تاي بابيلونيا وراندي هاردنر الرياضيين في التزحلق الثنائي ، والثانية من نصيب ليندا فراتياني الرياضية في التزحلق الفردي بين النساء . وبعد انتهاء بطولة العالم في التزحلق الايقاعي التي كانت اكبر وآخر مباراة في هذا النوع من الرياضة في الموسم الجاري سيستعد الرياضيون ومدربوهم للالعاب الاولمبية الشتوية التي ستقام في الشتاء القادم . ويعتبر الراقيون ابطال العالم السوفييت فلاديمير كوفاليوف وناتاليا لينيتشوك وغينادي كاربونوسوف اهم المرشحين للفوز ببطولة الالعاب الاولمبية .

وقد لاحظ الجميع تقدم الرياضيين الامريكان وهذا دليل هام على طموحهم الجاد الى الفوز ببطولة الالعاب الاولمبية القادمة . وسيحاول رياضيو المانيا الديمقراطية في ليك — بليسد استرجاع لقب الابطال وسيناضل في سبيل ذلك بالدرجة الاولى انيت بيوتش ويان هوفمان بطلا العالم السابقان ، ويدل كل ذلك على ان الالعاب الاولمبية الشتوية القادمة ستشهد صراعا عنيفا وعلى ان التزحلق الايقاعي يتقدم .

ليندا فرتياني الامريكية (الى اليمين) والزوج السوفييتي ناتاليا لينيتشوك وغنادي كاربانوسوف (في الصورة ...

مهرجان رياضي في معليا

[بد]عوة من فريق هبوعيل [معلي]ا جرى يوم الاثنين [...]-٤-٧٩ ، مهرجان رياضي [في] ملعب كرة القدم المحلي [باشر]اف المجلس المحلي ، [شار]ك فيه فضلا عن فريق [هبوع]يل معليا ، فريق ابناء [ترشي]حا ومنتخب اللاعبين [القدام]ى في معليا .

افتتح المهرجان بعرض لكشافة معليا وبحضور رئيس واعضاء وجماهير القرية .

[في ال]جولة الاولى لعب فريق هبوعيل [معليا] ضد فريق ابناء ترشيحا وتغلب عليه بنتيجة هدفين مقابل لا شيء ، احرز الهدف الاول منهما اللاعب مورتس صباغ، والثاني انيس موراني.

وفي الجولة الثانية تغلب فريق هبوعيل معليا ايضا على الفريق المنتخب بنتيجة ٣ اهداف مقابل هدف واحد .

وفي نهاية المهرجان القى رئيس المجلس ، السيد الياس ليوس ، كلمة قصيرة حيا فيها الروح الرياضية التي سادت المباريات وتمنى ان تسود هذه الروح في جميع علاقاتنا . ثم قدم بالاشتراك مع الاخ جورج قسيس ، نائب الرئيس ، الكأس للفريق الفائز والميداليات لجميع اللاعبين .

شبـاب ام الفحم يحقق الامـل ويضمن صعوده الى الدرجة الاولى

جمهور الفريق يندفع حماسا ويطوف باللاعبين المحمولين على الاكتاف ابتهاجا بالنصر

محمد مصطفى — مفيد حسين — محمد حسن — علي ناجي — غانم محمد

أم الفحم — عمت الفرحة هواة الرياضة وجماهير ام الفحم ، أكبر بلدة عربية بعد ناصرة الجليل ، هذا السبت ، إبتهاجا بالفوز الكبير الذي حققه لاعبو شباب أم الفحم على فريق كريات يام بنتيجة ٣ — صفر ، الامر الذي اكد صعود هذا الفريق ، كما كان منتظرا منذ مدة ، الى فرق الدرجة الاولى . وبهذا الفوز ، الامل الذي داعب اللاعبين ومشجعيهم طويلا ، أصبح في جعبة الفريق ٣٤ نقطة ويفارق نقطتين واكثر من عشرين هدفا عن فريق هبوعيل العفولة الذي يحتل المرتبة الثانية بعد شباب أم الفحم . ونظرا لانه لم يتبق في هذا الدوري سوى مباراة واحدة فقد اصبح الصعود مؤكدا .

وكانت المباراة قد جرت على ملعب أم الفحم وحضرها آلاف المشجعين من البلدة والقرى المجاورة ونواب رئيس مجلس محلي أم الفحم وحكم المباراة داني يومبولر ، الذي سيصبح هو الآخر حكما لفرق الدرجة الاولى ابتداء من الموسم القادم .

وما ان انطلقت الصفارة معلنة بدء المباراة حتى بدأ الشباب الفحماوي محاولاته العديدة والخطرة التي استهدفت تحقيق الاهداف في مرمى الفريق الضيف . وكان ان تمكن اللاعب محمد مصطفى من التقاط الكرة في الدقيقة ال — ٤٥ ليسددها الى مرمى فريق كريات يام فتستقر داخله هدفا غاليا ورائعا .

وفي الشوط الثاني دخل الى الملعب اللاعبان منير حسين ومحمد ابو عابد . وقد حاول لاعبو الفريق الضيف احراز هدف التعادل وقاموا بذلك اكثر من مرة ، لكن هذه المحاولات تكسرت عند خط دفاع الشباب الفحماوي القوي والمتماسك . وافلح حامي المرمى اللاعب محمود منور في صد كرة في الدقيقة ال — ٥٥ كان يمكن ان تتحول الى هدف تعادل . واعقب ذلك تحول واضح في اللعب في صالح الشباب الفحماوي .

وبعد تمريرات فنية ورشيقة قام بها الفحماويون أمام مرمى كريات يام أرسل مفيد حسين كرة أرضية الى اللاعب محمد حسين فالتقطها هذا ليحولها الى هدف ثان بعزز النصر وذلك في الدقيقة ال — ٧٥ من المباراة . وتسلم اللاعب علي ناجي الكرة بعد ضربة ركنية جميلة من اللاعب غانم محمد ليسجل الهدف الثالث والاخير دقيقة واحدة فقط بعد الهدف الثاني ، لتنتهي المباراة بالنتيجة المفرحة ٣ — صفر وبالتقدم الواثق نحو الدرجة الاولى .

وما ان انتهت المباراة حتى اندفع الجمهور الفرح والمشوق لرؤية فريقه بين فرق الدرجة الاولى فحمل لاعبي الفريق وطوف بهم شوارع البلدة محمولين على الاكتاف .

ويسر « الاتحاد الرياضي » ان يتقدم بأحر التهاني الى الفريق وادارته وجمهوره والمواطنين ومن نصر الى اكبر .

رحلة الشبيبة الشيوعية في عكا الى وادي القرن

عكا — لمراسلنا — شارك جمهور من الشبان ، وخاصة العمال ، في رحلة ممتعة نظمتها منطقة عكا للشبيبة الشيوعية ، طيلة يوم السبت الماضي ، الى منطقة وادي القرن عند اطراف قرية معليا الجليلية ، حيث اقيمت حلقات الغناء والالعاب الرياضية والتسلية والترفيه في جو حماسي . وعاد الجميع بانطباع حسن الى قراهم ومدنهم لمواصلة العمل والكفاح والاستعداد لعيد الاول من ايار .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
مكابي تل ابيب — بيتار القدس	١ : صفر
شمشون تل ابيب — هبوعيل القدس	١ : ١
مكابي بيتح تكفا — بيتار تل ابيب	١ : صفر
هبوعيل الخضيرة — هبوعيل بئر السبع	٤ : صفر
مكابي نتانيا — رشون لتصيون	٢ : صفر
مكابي يافا — هبوعيل حيفا	٣ : ٣
كفار سابا — هبوعيل يهود	صفر : صفر
هبوعيل تل ابيب — بني يهودا	١ : ١

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
هبوعيل عكا — هبوعيل نتانيا	٦ : صفر
رمات عميدار — هبوعيل مرمورك	٣ : ٢
هبوعيل رمات غان — هبوعيل بيسان	١ : صفر
هبوعيل بيتح تكفا — هبوعيل حولون	١ : صفر
هكواح رمات غان — هبوعيل طبريا	١ : ١
طيرة الكرمل — مكابي هرتسليا	١ : ٢
مكابي حيفا — هبوعيل اشدود	٢ : صفر
هبوعيل اللد — هبوعيل بات يام	٢ : صفر

الدرجة الاولى — شمال

المباراة	النتيجة
هبوعيل نهاريا — اخاء ابناء الناصرة	١ : صفر
تسيرت عيليت — هبوعيل رعنانا	١ : ٢

المباراة	النتيجة
هبوعيل قريات آتا — هبوعيل هرتسليا	٢ : ٢
هبوعيل نحلئيل — بيتار نتانيا	صفر : صفر
هبوعيل افيكيم — جيمات حايم	٢ : صفر
مكابي الخضيرة — هبوعيل جيمات اولغا	صفر : صفر
هبوعيل قريات شمونة — هبوعيل تل حنان	١ : ٢

الدرجة الثانية

المباراة	النتيجة
شباب ام الفحم — قريات يام	٣ : صفر
شباب الناصرة — بيتار قريات شمونة	٥ : صفر
معلوت — هبوعيل سخنين	٢ : صفر
شباب كفر كما — مكابي عكا	١ : ٢
ابناء شفاعمرو — مكابي قريات بياليك	١ : ٤
شباب سولم — شباب الطيبة	٣ : صفر
معين دالية الكرمل — زخرون يعقوب	١ : صفر
هبوعيل العفولة — شباب كفر قرع	٢ : ٤
هتسعير حيفا — شباب عين ماهل	٢ : صفر
راس العين — شباب الطيرة	١ : ٢

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
شباب الرامة — مكابي كرمئيل	٢ : صفر

المباراة	النتيجة
بيتار حتسور — ابناء ترشيحا	١ : ٢
شباب عكا — هبوعيل الجديدة	١ : ٢
مكابي تسور شالوم — هبوعيل مجد الكروم	٢ : ٤
مكابي تل حنان — هبوعيل الحليصة	١ : ٢
هبوعيل المكر — هبوعيل شلومي	١ : ١
هبوعيل البعينة — هبوعيل ابو سنان	٥ : صفر
مكابي كفر كنا — هبوعيل يافة الناصرة	١ : صفر
هبوعيل يكتمام — هبوعيل بير ابو الجش	١ : ٢
ابناء الكابري — هكواح دالية الكرمل	٢ : ٢
بيتار حيفا — هبوعيل كفر منتا	٤ : صفر
بيتار العمل الناصرة — هبوعيل عرابة	١ : ٥
مكابي الفريديس — هبوعيل الفريديس	١ : ٢
مكابي أم الفحم — بيتار بنيامينا	٣ : صفر
هبوعيل جلجولية — بيتار كفار سابا	صفر : صفر
اتحاد شباب يافا — تلموند	١ : ٢

فرق الدرجة الممتازة للشبيبة

المباراة	النتيجة
شباب الناصرة — معين دالية الكرمل	١ : صفر
اخاء ابناء الناصرة — هبوعيل قريات حايم	٢ : ٤
هبوعيل رمات غان — هبوعيل كفر قاسم	٢ : صفر

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
— مكابي تل ابيب	٣٩
— بيتار القدس	٣٨
— مكابي نتانيا	٣٤
— بني يهودا	٣٢
— هبوعيل تل ابيب	٢٩
— مكابي يافا	٢٩
— هبوعيل حيفا	٢٧
— هبوعيل بئر السبع	٢٦
— هبوعيل يهود	٢٥
— هبوعيل كفار سابا	٢٥
— بيتار تل ابيب	٢٣
— شمشون تل ابيب	٢٣
— مكابي بيتح تكفا	٢٣
— هبوعيل القدس	٢١
— هبوعيل الخضيرة	٢٠
— رشون لتسيون	١٦

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هكواح رمات غان	٤١
٢ — رمات عميدار	٣٦
٣ — هبوعيل بيتح تكفا	٣٦
٤ — هبوعيل حولون	٣٠
٥ — مكابي حيفا	٣٠
٦ — مكابي هرتسليا	٢٩
٧ — هبوعيل رمات غان	٢٧
٨ — هبوعيل بات يام	٢٧
٩ — هبوعيل عكا	٢٦
١٠ — طيرة الكرمل	٢٦
١١ — هبوعيل طبريا	٢٥
١٢ — هبوعيل بيسان	٢٥
١٣ — هبوعيل اللد	٢٤
١٤ — هبوعيل مرمورك	٢٢
١٥ — هبوعيل اشدود	١٤
١٦ — هبوعيل نتانيا	١٤

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — تسيرت عيليت	٣٦
٢ — هبوعيل هرتسليا	٣١
٣ — هبوعيل نهاريا	٢٨
٤ — مكابي الخضيرة	٢٧
٥ — جيمات اولغا	٢٦
٦ — هبوعيل افيكيم	٢٥
٧ — بيتار نتانيا	٢٥
٨ — هبوعيل رعنانا	٢٤
٩ — هبوعيل تل حنان	٢١
١٠ — هبوعيل قريات آتا	٢١
١١ — اخاء ابناء الناصرة	٢١
١٢ — هبوعيل قريات شمونة	٢٠
١٣ — هبوعيل نحلئيل	١٨
١٤ — هبوعيل جيمات حايم	١٣

الدرجة الثانية جنوب أ

الفريق	النقاط
١ — رمات هشرون	٣٩
٢ — غني هتكفا	٣١
٣ — محني يهودا	٣١
٤ — هبوعيل ازور	٢٩
٥ — كفار شليم	٢٨
٦ — شباب الطيرة	٢٨
٧ — مكابي هشكما	٢٢
٨ — تسفريريم حولون	٢١
٩ — بيتار هرتسليا	٢١
١٠ — راس العين	٢١
١١ — بيتار حولون	٢٠
١٢ — مكابي بات يام	٢٠
١٣ — بيتار يافا	٢٠
١٤ — بيتار بات يام	١٩

الدرجة الثانية شمال أ

الفريق	النقاط
١ — شباب الناصرة	٤٠
٢ — هبوعيل صفد	٣٨
٣ — ابناء شفاعمرو	٣٧
٤ — مجدال هعيمق	٣٦
٥ — كفر كما	٢٥
٦ — مكابي حتسور	٢٥
٧ — هبوعيل حتسور	٢٤
٨ — نفي شأنان	٢٣
٩ — مكابي عكا	٢١
١٠ — بيتار قريات شمونة	٢٠
١١ — مكابي بياليك	١٩
١٢ — مكابي طبريا	١٩
١٣ — معلوت	١٢
١٤ — هبوعيل سخنين	٩

الدرجة الثانية شمال ب

الفريق	النقاط
١ — شباب ام الفحم	٣٤
٢ — هبوعيل العفولة	٣٢
٣ — معين دالية الكرمل	٢٩
٤ — قريات يام	٢٦
٥ — مكابي اور عقيبا	٢٥
٦ — مكابي هشرون	٢٢
٧ — شباب الطيبة	٢١
٨ — عليا كفار سابا	٢١
٩ — شباب سولم	٢٠
١٠ — هتسعير حيفا	١٩
١١ — شباب كفر قرع	١٨
١٢ — مكابي زخرون يعقوب	١٦
١٣ — شباب عين ماهل	١٥

المبـــام يلعب دور السلطـــة ويقيم مهرجـانـا انعزاليـا فى اول ايــار

فى الوقت الذي يحتاج فيه العاملون فى البلاد ، يهود وعربا ، اشد الحاجة الى الوحدة لصد الهجمة الحكومية الراسمالية على حقوقهم النقابية وحرياتهم الدمقراطية واجورهم ومستوى معيشتهم .. وجد دعاة « مبام » الصهيوني الذي يدعي « اليسارية » والدفاع عن حقوق العاملين — وجد من المناسب ان يعمل على شق صفوف العاملين العرب ليعقد اجتماعا بعيد اول ايار فى قرية الجديدة فى الموعد نفسه ، الذي يقام فيه مهرجان اول ايار المنطقي (منطقة عكا) فى كفرياسيف اي فى الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ٢٨-٤-١٩٧٩ .

ما من شك ان اختيار هذا الموعد بالذات لم يكن صدفة . والهدف منه واضح ، الا وهو التخريب على مهرجان كفرياسيف الذي دعت اليه الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . هذا المهرجان الذي يتحول فى كل سنة الى اضخم مظاهرة عمالية نضالية تعكس وحدة الجماهير العربية وتراص صفوفها فى النضال من اجل المســاواة فى الحقوق القومية واليومية ، ومن اجل صد الهجمة الرأسمالية على حقوق العاملين فى البلاد وصد الهجمة على الحريات الدمقراطية والحقوق النقابية . ويعكس تحالف هذه الجماهير مع القوى الدمقراطية اليهودية المخلصة فى هذا النضـــال .

فمن هو المستفيد من التخريب على مثل هذا المهرجان ؟! وما هو الغرض منه فى هذه الظروف بالذات ؟!

ان « مبام » المعروف بانحرافه عن مبادىء الحركة العمالية وعن مصالحها والمعروف بانذنابه وراء حزب العمل الصهيوني .. بعيدا عن مصالح العاملين ادى بسياسته الى استيلاء اصحاب العمل والمتمولين والاحتكاريين الكبار على الحكم فى اسرائيل ..

ان هذا الحزب ياتي اليوم ، وبعد فشله فى التاثير داخل « التجمع » وبعد فشله فى زيادة وزنه الجماهيري فى انتخابات الكنيست ثم فى انتخابات الهستدروت فالسلطات المحلية .. يلجأ اليوم الى الشارع العربي .. عل شباكه المهترئة تصيد شيئا ما ..

لقد اختار « مبام » قرية الجديدة العربية بالذات ليعرب عن نواياه الحقيقية التي تتنافى ومصالح الطبقة العاملة وتتلاءم تماما مع رغبـــة السلطات المسؤولة فى شق الصف العربي والهاء الاحزاب العمالية بعضها ببعض .

ان حزب « المبام » سيرفع شعاراته الشهيرة فى اجتماع الجديدة يوم السبت القادم . سيرفع شعاراته القائلة « صهيونية واشتراكية واخوة الشعوب » . اما الصهيونية فنصدقها .. واما الاشتراكية واخـــوة الشعوب فيمكننا ايجادها فى مستوطنات « المبام » المقامة فى الاراضي المحتلة فى الجولان وفى قطاع غزة . سوف يهلل « المبام » للســـلام . والسلام فى نظرهم هو الصلح المنفرد بين اسرائيل ومصر .. القـــائم بالاساس على سحق حقوق الشعب العربي الفلسطيني هذا السلام الذي صفقوا له حتى كلت ايديهم وسيطلبون من جماهيرنا ان تنضم لهم فى التصفيق . وسوف يدعو الى الاعتدال . والاعتـــدال فى نظرهم كبت النضال وشق صف الجماهير العربية وهيئاتها القيادية مثل اللجنـــة القطرية للسلطات المحلية العربية . سوف يتشدق برفض مصـــادرة الاراضي العربية وهو بنفسه يقيم المستوطنات على الاراضي العربية المصـــادرة .

هذا هو مأرب « المبام » الحقيقي . لعب دور السلطة تحت شعارات براقـــة .

لكن الجماهير العربية التي خبرت حزب « المبام » عبر ثلاثين عـــاما وكشفته منذ زمن طويل ولقنته دروسا عتيقة لا يمكن ان ينساها الا ذي جسم التمساح .. سوف تعرف هذه المرة ايضا كيف ترد على تطـــاوله واستفزازه . وسوف تلقنه درسا جديدا .. وكما فى كل عام .. ستتدفق الجماهير الى كفرياسيف قلعة الإبـــاء والصمود والشمم .. حيث مهرجان اول ايـــار الحقيقي .. مهرجان وحدة العاملين .. وليس شق صفوفهم .

(أبو شهـاب)

رغـــم الارهــــاب — بقيـــــــة

الاحتلال اعوانها الرجعيين للتمهيـــد لفرض مشروع « الادارة الذاتيـــة » الاحتلالي . ومنحت عددا من كبـــار موظفيها العرب فى قطاع غزة بطاقـــات زرقاء تعطيهم حرية التنقل فى اثنـــاء ساعات منع التجول الذي سيفرض على القطاع لتنفيذ « الادارة الذاتيـــة » بالتعاون مع مندوبي السادات .

كما قام المدعو ابراهيم ابو ستة ، وهـــو معـــروف بتعاونـــه مع سلطات الاحتلال ، بجمع تواقيع على عريضـــة سيقوم بتسليمها الى حاكم مصر ، انور السادات ، عند زيارتـــه للعريش . وتطلب هذه العرائض من السادات أن يضم القطـــاع نهائيـــا الى الادارة المصرية . الا ان نفرا ضئيلا وقع على هذه العرائـــض وهم من العناصـــر المفضوحة المتعاونة مع الاحتـــلال والمعادية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

الضرائب ..

هذا وفرضت ادارة بلدية غـــزة المعينة زيادة ضخمـــة فى الضرائـــب البلدية وضريبة الحرف والمهن عـــلى المواطنين . وقدمت الهيئات والنقابات المهنية فى غزة على الاثر مذكرة لرئيس البلدية المعين ، رشـــاد الشـــوا ، طالبته فيها بالغاء هذه الزيادة مؤكدة على ان بوسع البلدية أن تســـدد الفروق فى الضرائـــب من ملايـــين الدولارات التى تتقاضاها باســـم المواطنين من السعودية ودول الخليج .

الامبرياليــــة الامريكيـــة — بقيــــــة

العربي ولهذا اعلن بريجينســـكي ، مستشار الرئيس الامريكي كـــارتر فى شؤون الامن القومي ، انـــه لن يكون هنـــاك وجود عسكري امريكي قوي فى الشـــرق الاوسط .. وذلك لان على الولايات المتحدة ان تاخذ فى الحسبان أن دول الشرق الاوسط تفخر باستقلالها وهي حســـاسة جدا لوجود قوات اجنبية على اراضيها .

ولكن هـذا لا ينفي مخططـــات الامبريـــالية الامريكية العـــامة فى المنطقة .

ولهذا اصابت « السـفير » اللبنانية حين كتبت امس الاول ، اعتمادا على مصادر سياسية قبرصية مطلعـة ان الولايات المتحدة وبتنسيق مع بريطانيا تعمل على توسيع القاعدة البريطانية فى قبرص بحيث تستقبل الطـــائرات الحربية الامريكية الكبيرة وتستوعب القوات الامريكيـــة التي فى وسعهـــا التدخل فى الشرق الاوسط حين تستدعي الضرورة لذلك .

أيلتقى — بقيـــة

واضاف : اننـــا نتحـــدث مـــع شخصيات (صينية) هنا وهناك .

ومع هذا أوحت بعض الصحف الاسرائيلية ومنهـــا «عل همشمار» ان ديان سيلتقى بممثلي الصين .

والمعروف ان حكام الصين أيدوا معاهدة « الســـلام » المصرية — الاسرائيلية . ودأبوا فى الايـــام الاخيرة على مهاجمة الاتحــــاد السوفييتي لانتقاده حاكم مصـــر السادات ومعاهدته الانفراديـــة التامرية مع اسرائيـــل باشـــراف الامبريالية الامريكية .

الاتحاد

٩ شـــارع الحريـري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٧/٥١١٢٩٦-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

هـجـمـة جـديـدة على أراضي قـرى كـوكـب ويـركـا والمكـر والجـديـدة

*** السلطات تعلن عن مصادرة مئات الدونمات من أراضي كوكب ويركا وتشتكي على أهالي المكر والجديدة ليرفعوا أيديهم عن « أراضي الدولة » ***

حيفا — خاص بـ «الاتحاد» — **تشن سلطات المصادرة ، هذه الايام ، هجمة جديدة على الاراضي العربية التي يملكها اهالي قرى كوكب ابو الهيجاء ويركا والمكر والجديدة فى الجليل .**

ففى مطلع الاسبوع الماضي عثر اهالي كوكب ابو الهيجاء ، عن طريق الصدفة ، على نسخة من اعلان نشر فى الجريدة الرسمية فى شهر شباط الماضي ويقضي بمصادرة ٤٤٢ دونما من أراضي القرية . ولولا العثور صدفة على هذا المنشور لما علم الاهالي بالامر ولما تمكنوا حتى من تقديم الاعتراض الرسمي على المصادرة . وقد باشرت لجنة الدفاع المحلية عن الارض ، بالتنسيق مع اللجنة القطرية ، لمواجهة هذا الامر الخطير ولتجنيد الجماهير فى النضال لالغاء المصادرة . والمعروف ان السلطات صادرت نصف أراضي قرية كوكب ابو الهيجاء فى عام ١٩٥٩ .

وفى يركا وصلت ، مؤخرا ، تبليغات الى عدد من اصحاب الاراضي بمصادرة ١٥٠ دونما من اراضيهم .. وكالعادة بحجة « التطوير » .

وتبين ان امر المصادرة صدر فى مطلع شباط الماضي أيضا وان السلطات ماطلت فى ايصاله الى الاهالي حتى تمضي فترة الاعتراض القانونية .

وعلى الاثر بعث اصحاب الاراضي برسائل احتجاج الى وزير المالية طالبوه فيها بالغاء هذه الاوامر . كما تبنت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي مسألة الدفاع عن اراضيهم .

المكـر والجديـدة

واما اصحاب الاراضي فى المكـــر والجديدة فقد دفعهم وزير الماليـــة ، سمحا ايرليخ ، الى المحكمة ، يـــوم اول امس الاحد ، ليستصدر قـــرارا برفع ايديهم عن اراضيهم التي كانت وزارته قد صادرتها فى عام ١٩٧٦ . وقد تاجلت مواصلة النظر فى القضيـــة الى ٢٢ حزيران القادم .

ويذكر ان أهالي المكر والجديـــدة رفضوا تسليم اراضيهم للسلطـــات حين صدر أمر المصادرة . وتمسكـــوا بها وواصلوا فلاحتها . وهم يملكـــون كواشين طابو بها . وسبق للسلطات ان اعترفت بملكيتهم عليها .

وعلم مراسلنا ان الفلاحين فى المكر قد تنادوا الى اتخاذ موقف موحـــد برفض المصادرة والبيع او المبادلة . ويصرون على التمسك بارضهم ، وهم يدعون الرأي العام الى شجب هـــذه السياسة والتنديد بها والوقوف الى جانبهم فى معركتهم دفاعا عن ارضهم وبقائهم .

لجنة المبادرة الـدرزيـة في مؤتمـر صحـفـي: لتحترم السلطات مشاعرنا القومية والدينية

حيفا — خاص بـ«الاتحاد» — **عقدت لجنة المبادرة الدرزية ، أول أمس الاحد ، مؤتمـــرا صحفيا فى حيفا احتجاجا عـــلى اعتقال وتعذيب واهانة الشيخ نديم دعقة من شفاعمـــرو . واشترك فى المؤتمر الصحفي : كل من الشيخ فرهود فرهـــود والشاعر سميح القاسم وعضو سكرتارية اللجنة جهاد سعد . كذلك اشترك والد نديم دعقة والسيد قاسم فريد غانم نائب رئيس مجلـــس المغـــار الدمقراطي .**

وكانت لجنة المبـــادرة قد اصـــدرت بيانا الى الرأي العام وزعته عـــلى الصحفيين واعضـــاء الكنيست تشرح فيه ظروف اعتقـــال الشيخ نديم دعقـــة (نشرت « الاتحاد » هذه المعلومـــات فى عددها الصــــادر يوم الثلاثــــاء ١٧-٤-٧٩) . وجاء فى ختام البيان : ليس هذا أول حادث تهين فيه السلطات مشاعر ابناء الطائفـــة وتستهيـــن بالتصريحات الصــــادرة عن الرياسة الروحية ، الامر الـــذي يشـــير الى المعاملة الحقيقية التى تعامل السلطات بها ابناء الطائفة العربية الدرزيـــة القائمة على سياسة التمييز ونهـــب الارض والتدخل فى شؤون الطائفـــة الدينية والقومية .

وطالب البيان السلطات بالكف عن هذه السياسة ، وباطلاق سراح جميع المعتقلين والساجين وباعفاء ابنـــاء الطائفة من الخدمـــة الاجباريـــة فى الجيش . كذلك توجهت اللجنـــة فى بيانها الى أصحاب الضمائـــر والى الرأي العام للوقوف الى جانبهـــا فى نضالها العادل .

سميح القاســم : الرفض بدأ فى الخمسينـــات

فى مستهل المؤتمر الصحفي أعطيت الفرصة للصحفيين بتوجيه الاسئلة بعد مطالعة البيان . ووجه احدهم سؤالا حول ظاهرة رفض الخدمة العسكريـــة التى برزت فى السنوات الاخيـــرة . فاجابه الشاعر سميح القاسم : ان الطائفة الدرزيـــة رفضت الخدمـــة الاجبارية منذ عام ١٩٥٦ ، وفى حينه وقعت العرائـــض ورفعت أصـــوات الاحتجاج والرفض ، ولكن السلطات تجاهلت هذه الاصـــوات وفرضـــت الخدمة بواسطة حملاتها و «الزعماء» الذين عينتهم هي . واليوم ترفـــض اكثرية أبناء الطائفة الخدمة لاسبـــاب عقائدية وضميرية ولدينا الاف التواقيع التى تؤكد ذلك . (قدمت العرائض للصحفيين) . وهذا بالاضافة الى ان عشرات الشبان الرافضين يقبعـــون فى السجون العسكرية .

قاسم غـــانم : على الحكومة أن تغير سياستها

ثم تحدث السيد قاسم غانم ، نائب رئيس مجلس المغار الدمقراطي وهـــو والد الطالب فريد غانم الذى أطلـــق سراحه يوم الجمعة بعد اعتقال استمر اسبوعين . فاكد على ضرورة تغييـــر الحكومة سياستها تجاه أبناء الطائفة الدرزية . وتحدث عن اعتقـــال ابنـــه فريد . وتســـاءل : انا لا افهم لمـــاذا يعتقلونه كل مرة فى موعد الامتحانات ؟ ولا افهم كيف يمكن ان يجندوا انسانا يرفض مبدئيا الخدمة ؟

أميـن دعقــــة : ما هذه المعـــاملة ؟

وأما السيد أمين دعقة والد نديم فقد تحدث عن اعتقال ابنه واهانته فى المعتقل ، وقد تكلم بانفعال وغضـــب متسائلا :

— ما هذه المعاملة ؟ لماذا يهينـــون مشـــاعرنا الدينيـــة ولباسنـــا الديني وكرامتنا ؟ انهم يعفون فتياتهم بمجـــرد تصريح تقدمنه وأما نحن فيجبروننا على الخدمـــة بالرغـــم عن اننـــا نملك الشهادات والوثائـــق من الرئاســـة الروحية التى تؤكد تديننا ؟!

انهم لم يكتفوا باعتقال ابني نديم بالرغم عن انه متدين منذ عام ١٩٧٢ ، بل ضربوه ورشوا فى وجهه الغـــاز المسيل للدموع والقوا بلباسه الديني فى سلة القاذورات . الى هذا الحـــد وصلت معاملتهم لنا ، واذا كانـــوا يعاملون رجل دين بمثل هذه المعاملـــة فكيف يعاملون الاخرين ؟

واشترك فى المؤتمر الصحفي الشيخ المجند صالح عقل خطيب من المغار ، حيث حضر بلباس الجندية بعد ان عرف عن عقد المؤتمر الصحفي . وقد اطلع الصحفيين على وثائق ومستنـــدات تشهد بانه متدين منذ الصغر ولكـــن سلطات الجيش رفضت اعفـــاءه مـــن الخدمة العسكرية واجبرته على الخدمة قبل سنة ونصف ليكون سابقة . وهو اليوم يرفض هذه الخدمة ويطالـــب باطلاق سراحه .

اطـــلاق ســـراح نديـــم دعقـــة

هذا وفى الوقت الذى عقد فيه المؤتمر الصحفي نظرت المحكمة العسكرية فى يافا فى قضية الشيخ نديم دعقـــة ، وحكمت عليه بالسجن الفعلي لمـــدة شهرين والسجن مع وقف التنفيـــذ لمدة خمسة اشهر . وعليه أطلق سراحه فور انتهاء المحكمة لانه قضـــى المـــدة معتقلا فى السجون العسكرية .

الحكم على شـــاب

ومن جهة اخرى حكمـــت محكمـــة عسكرية على الشاب مفيد قويقس من يركا بالسجن الفعلي لمدة شهريـــن وبالسجن خمسة أشهر مع وقف التنفيذ لمدة سنتين وذلك لرفضـــه الخدمـــة الاجبارية .

مســـلمو حيفـــا يحـــذرون وزارة الاديــان ويحملـــونهـــا مســـؤوليـــة المحـــافظـة على مقبـــرة الاســـتقلال

حيفـــا — خـــاص بـ « الاتحاد » — **طيرت جمعية المبادرة الاسلامية فى حيفـــا برقية الى وزارة الاديان تطالب فيها مديرها العام ، السيـــد يسرائيل ليبل ، وتطلب تدخله الفوري لمنع جريمة هدم مقبرة الاستقلال ، وتحمل فيها وزارة الاديان مسؤوليـــة الهـــدم وتعتبرها شريكـــة فى هـــذه العملية الآثمة .**

وحذر المسلمون فى حيفا من تنفيـــذ الجريمة قبل وقوعها ، اذ لا يريدون ان ينشأ وضع يتم فيه تنفيذ الجريمة ثم ياتيهم كتاب اعتذار وأسف لما حدث او انه كان « اجراء فاشلا لا يدل عـــلى مسؤولية القائمين به ، أو انه نتيجة اهمال ، لم يكن عن سوء نية ، لا سمح الله ! » كما حدث فى جريمة حرث مقبرة القائد الوطني عز الدين القسام التى ما زالت أصداؤها تتردد فى جميع انحاء البلاد . فالنوايا الشريرة تصدر عن الرغبة فى تدمير المؤسسات العربية والاسلامية بلؤم وشماتة وعن سابـــق اصرار وتعمد .

وكانت جمعية المبادرة الاسلامية قد بعثت بكتاب عاجل الى وزير الاديـــان تطلب منه التدخل الفوري لمنع حـــرث المقبرة والمحافظة على قدسيتها وعلى حرمة المدفونـــين فيها . كما بعثـــت الجمعية بنسخ عن هذه الرسالة الى رئيس الدولة ورئيس الحكومة ومديـــر وزارة الاديان ورئيس بلدية حيفـــا وقاضي حيفا الشـــرعي وقاضي يافـــا الشرعي ورئيس محكمة الاستئنـــاف الشرعية ورئيس الهيئة الاسلاميـــة العليا فى القدس .

ويحذر المسلمون فى حيفا المخططيـــن لهذه الجريمة ، ومنفذيها ومباركيها من المتولين والقضاة والامنـــاء والمقاولين والقارزين مخالب « بولدوزراتهم » فى عظام الآباء والاجداد ومدنسي حرمـــة المقدسات والآثار الحضارية ، يحذرونهم من ان يد العدالة ستصل اليهم ولـــو كانوا فى بروج مشيدة !

ظـــاهرة اطـــلاق الرصـــاص فى الاعـــراس تعـــود الى باقـــة الغربيـــة على مرأى من الشرطـــة

باقة الغربية — لمراسلنا — **عادت ظاهرة اطلاق الرصاص فى الاعراس الى الظهور فى باقة الغربيـــة فى المثلث من جديد ولتهدد حيـــاة المواطنـــين بالخطر .**

وكانت هذه الظاهرة قد انقطعت قبل حوالي سنتين على اثر فجيعـــة القرية باحد ابنائها ، وهو الشـــاب محمد عثامنة ، الذي اصيب برصاصة طائشة . ولكن المستهترين بحيـــاة اهل بلدهم .. عادوا ، يوم الثلاثـــاء الماضي ، الى هذه الظاهرة فاخذوا يطلقون الرصـــاص بغزارة وفى ساعة متاخرة من الليل .

وعلى الرغم من دعوة القائم باعمال رئيس المجلس ، بواسطـــة مكبـــر صوت ، هؤلاء العابثين للتوقف عن اطلاق النـــار الا انهم واصلوا ذلك وبكثافة اكثر .

ومما يثير الاستغراب ان دوريـــات الشرطة التي كانت تجوب القريـــة فى اثنـــاء اطلاق النـــار لم تكلف نفسهـــا عناء التدخل لايقافه .

ان جميع القوى العاقلة فى البلـــدة لتحذر من خطر عودة انتشـــار هـــذه العادة وتدعو جميع الاطراف ، التي تنبذ هذه العـــادة ، الى التدخل السريع وايقاف هذه الظاهرة حفاظـــا على سلامة كل فرد من ابناء البلـــدة .

كما ان جميع الشرفاء فى البلـــدة يستنكرون استهتار الشرطة (الحارس على سلامة وامن الجمهور) فى عـــدم تدخلها لايقاف هؤلاء العابثين عنـــد حدهم .

القوى الوطنيـــة — بقيـــــــة

العاصمة بيروت . وذلك فى محاولـــة لتفجير الموقف من ناحية ولتعطيـــل الشرعية اللبنانية من اتخاذ الخطـــوات الحاسمة ضد دويلة الدكتور الانعزالية .

هذا وشجبت القـــوى الوطنيـــة اللبنانية والفلسطينية والعربية مؤامرة تقسيم لبنان . وقال نايف حواتمة ، سكرتير عام الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، ان خطوة التقسيم هذه التي نفذها سعد حداد بالاتفاق منظم مع العصابات الشمعونية والصهيونيـــة ، جاءت لتحويل لبنان الى قاعدة تنطلـــق منها القوى المعادية لتصفية منظمـــة التحرير الفلسطينية ولتخفيف الضغـــط الذي تمارسه القوى الوطنية العربية على نظام السادات . ولفت الانظار عن القضية الاساسية لتمرير المؤامرة الاستعمارية ضد حركة التحرر الوطني العربية وأنظمتها التقدمية .

الحكومة تنهب العاملين لتدعم المتمولـين

تل أبيب — أقرت اللجنة الوزاريـــة لشؤون الاقتصاد فى الكنيست ، هذا الاسبوع ، تخفيض الضرائب عـــلى المصدرين بقيمة ٤٪ .

وسيكلـــف هذا الاعفاء ميزانيـــة الدولة ٤٠٠ مليون ليرة فى السنة على أساس الاسعار الحالية .

كما قررت اللجنة مواصلة دفـــع مليوني ليرة شهريا ، فى اطار الدعـــم المالي الحكومي (السوبسيديـــا) لمصنع « كيتان » فى بيسان .

عمال شركة « اركيـــاع » يغلقون مطار ايلات

ايلات — الوكالات — اغلق عمال شركة « اركياع » للطيران مطار ايلات ، أمس الاول ، احتجاجا على توصيات لجنة مهنية ببيع طائرتي « سيلـــون » واستبدالهما بطائرات صغيرة وذلـــك لتقليص عدد المستخدمين فى الشركة .

وقد أعلن العمال عن بدء سلسلـــة اجراءات نضاليـــة لن تنتهي الا اذا رفضت ادارة الشركة هذه التوصيات .

وكان وزير المواصلات قد هـــدد باستخدام الجيش فيما اذا واصـــل العمال اضرابهم . الا ان العمـــال حذروا من هذه الخطوة وأعلنوا انهم سيردون عليها بحزم .

سلفيت تحتج على مصادرة أراضيها لدى المنظمات والحكومة تضع مخططات جديدة لتوسيع الاستيطان

القدس — لمراسلنا — **اقرت الحكومة ، فى جلستهـا امس الاول ، مرة اخرى اقـــامة مستوطنتـــين جـــديدتين على أراضي نابلس المحتلة . وبهذا رفضت استئنـــاف « الكتلـــة الدمقراطيـــة » ، برئاســـة يادين ، على قرار الحكومـــة بهذا الشأن منذ اسبوع .**

وكانت كتلة يـــادين قد استأنفت هذا القرار معللة اياه بان « اقـــامة المستوطنات الجديدة يعتبر استفزازا للسادات واحراجا له امام الشعوب العربية والشعب الفلسطيني » ، ولكن معظم الوزراء رفضوا هذا التعليـــل مؤكدين ان مصر نفسها لم تحتج ولم تظهر ان الاستيطان يعتبر استفزازا لها .

وكان الوزير أريك شارون قد اعلن ، يـــوم الخميس المـــاضي ، عن قـــرار حكومي لاقامة اربع مستوطنات جديدة فى هضبة الجولان السورية المحتلة . ووعد بالبدء فى اقرب وقت بتنفيـــذ هذا القرار .

اهالي سلفيت يتوجهون الى الامم المتحدة

ومن جهة اخرى ابرق اهالي مدينة سلفيت المحتلـــة واهـــالي قرى كفر حارس ومرده واسكاكه برسالـــة ضافية الى السكرتير العام للامـــم المتحدة ، كورت فالدهـــايم ، والى لجنة حقوق الانسان فى جنيف والى مختلف الهيئات الدولية شرحوا فيها قضيـــة مصـــادرة ٣٥٠٠ دونم من اراضيهم (اقرا الخبر فى عـــدد « الاتحاد » الماضي) بغية اقـــامة مستوطنة جديدة عليها وناشدوها ان تتدخل لدى السلطات الاسرائيليـــة لترفع يدها عن ارام رزقهم الوحيد .

كما ارسل الاهالي الى وزير الحربية ... قرار المصادرة واكدوا ... بارضهم وعدم التنازل ... الامر .

مظاهرة أول أيـــار فى شفاعمـــرو

شفاعمرو — لمراسلنا — ابلغ مدير مركز شرطة شفاعمرو لجنة اول ايـــار فى شفاعمرو انه يوافق بشكل مبدئي على اعطاء تصريح لها للقيام بمظاهرة فى القرية بمناسبة اول ايـــار .

وقال الضابط فى حديث له مـــع الرفيق شفيق خورية ، منـــدوب اللجنة ، ان جوابه لا يعتبر نهائيـــا ويجب انتظار موافقة القائد العـــام لمنطقة الشمال .

وكان الرفيق خورية اثار قضيـــة المظاهرة فى اجتماع مجلس العمال . ودعـــا باسم كتلة الجبهة فى المجلس الى تنظيم مظاهرة مشتركة فى الساعة ١٢ من ظهر يوم السبت القادم . الا ان القيادة المعراخية للمجلس رفضت هذا الاقتراح ، بعد مشاورات مع من يجلسون « فوق » ، بل ان سكرتير المجلس ، خليل مشيعل اقترح الاحتفاء بهذه المناسبة بتنظيم رحلة الى احد الكيبوتسات فى ٦ ايار .

غـــلاء

تل أبيب — ارتفعت ، فى مطلـــع هذا الاسبوع ، اسعـــار مجموعـــة من المـــواد الاستهلاكية ورســـوم الخدمات .. وحتى كتابة هـــذه السطور سجل مؤشر الغلاء الارتفاعات التالية :

القهوة بنسبة ٢٣٪ ، الشوكولاته بنسبة ٨ — ١٤٪ ، الكاكاو بنسبـــة ١٢٦٥٪ ، البيرة بنسبة ٢٢٪ ، الورق والكرتون بنسبة ١٥٦٧٪ ، والسجائر الاجنبية من ٢٢ — ٢٤ ليرة .

وسترتفع منذ اول تموز القـــادم رسوم التامين الالزامي للسيـــارات بنسبة ٢٩٤٨٪ وسائر التاميـنـــات بنسب تتراوح بين ٢٠ — ٣٠٪ .

تخفيض الحـــكم على قـــاتل عشرين سنـــة الى ثـــلاث سنوات

تل أبيب — الوكالات — اصدر رئيس الاسرائيلي ، يتسحاق نافون [illegible] ... ايتـــان ، امرا بتخفيض ... يسرائيل لدرمان الذي ادين فى العام الماضي ... خليل طحان من القدس العربية المحتلة ، من ... الى ثلاث سنوات .

وكانت محكمة استئناف عسكرية قد خففت الحكم ... جوالي شهر ، من ٢٠ سنة الى عشر سنوات . فاكمل ... التخفيض بطلب من العائلة !

ويذكر ان لدرمان رجل الحرس المدني كان قد ارتكب ... شهر نيسان من العام الماضي ، فى احد شوارع القدس ... انه اطلق الرصاص على المواطن العربي خشية الاعتداء عليه ... الوطن العربي كان بعيدا عنه عدة امتار .

وقد قرار رئيس الاركان استنكارا وسخطا شديدين ... ولدى القوى الدمقراطية اليهودية حيث يرون فى قرار ... ورئيس الاركان استهتارا بحياة العرب .

وقد توجه النائب يوسي سريد بطلب الى رئيس لجنة ... والامن فى الكنيست لعقد جلسة مستعجلة وبحث هذا الموضوع ... فيه استهتارا بقرارات المحكمة .

مقتل مواطن من عرب النقب

بئر السبع — لمراسلنا — قتل ، يوم السبت الماضي ، الشاب ابراهيم عزازمة (٢٢ عاما) من عرب النقب برصاص حـــارس من مستوطنـــة « اشليم » فى النقب . وقـــد اعتقلت الشرطة الحـــارس للتحقيـــق معـــه ، ولم تعرف ظروف ارتكاب هذه الجريمة .

واثـــار هذا الحادث موجة من السخط والغضب بين عرب النقـــب حيث يرون فيـــه استمرارا للاعتداءات عليهـــم واستخفافا بأرواحهم .

ضحايـــا

حيفا — مكتب ... القوات البحرية ... مخيمات اللاجئين ... بالقرب من نهر ... طرابلس ردا على ... الفلسطينيين فى ... وخلال المعركتين ... جديدة .

وهكذا يستمر ... المعركة المأساوية ... الاسرائيلي العربي ... الفلسطينية .

واعربت القوى ... اسفها لوقوع الضحايا ... ومخيمات اللاجئين ... ومن جديد شجبت ... هذا النزيف المستمر ...

مظـــاهرة واضـــراب فى جـــامعة القدس

القدس — لمراسلنا — بدعوة مـــن لجنة الطلاب العرب فى القدس تظاهر ، بعد ظهر أمس الاثنين ، اكثر من ٢٥٠ طالبا احتجاجا على تقديم ستة طلاب من العرب واليهود لمحاكمة تاديبيـــة بسبب اشتراكهم فى مظاهرة جرت قبل شهر فى الجامعة وتكلموا فيها ضـــد سياسة القمع والارهاب التى تفرضها سلطات الاحتلال فى الاراضي الفلسطينية المحتلة .

ورفع المتظاهرون شعارات تنـــدد بالاجراءات التى تتخذها الجامعة لكبت الحريات وتطالب بالغاء ... الجبرية التى فرضت ... العرب الستة وتحذر ... السلطات بتمديد هذه ... تدد المتظاهرون بدخول ... حرم الجامعة واعتقال ... غانم قبل اسبوعين .

وكان الطلاب العرب ... الدراسة طيلة يوم ... اللجنة احتجاجا على ...

وقد شارك فى المظاهرة ... الطلاب اليهود التقدميين ...

عـــاش أول أيـــار عيد العمـــال العالمي

ايهـا العـاملون هلمـوا الى الاشتـراك فى مظاهرات ومهرجانـات اول ايـــار .

تـــل ابيـــب

مظاهـــرة يهوديـة عربيـة مشتركة

يبدأ التجمع فى ساحة « هيكل الثقافة » هتربوت — فى الساعة الخامسة من بعد ظهر ... ١٩٧٩/٤/٢٨ .

النـــاصـــرة

بعد رفض الشرطة التعسفي اعطاء تصريح بمظاهرة ... منطقي ضخم فى ساحة اول ايار فى الناصرة فى الساعة ... ظهر السبت ٢٨-٤-١٩٧٩ .

يبدأ التجمع فى الساعة الثالثة بعد الظهر .

يتكلم فى المهرجان كل من : سليم القاسم وبنيامين ... قردحجي وسامي غطاس وستقدم تحيات من اتحاد ... وغيره .

وسيشترك فى المهرجـــان الشاعران فوزي عبد الله ... والفنيان سمير الحافظ وعطا الله شوفاني .

كفـــر يـــاسيـــف

مهرجـــان شـــعبي منطـــقي

يعقد فى الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ٢٨-٤ ... كفر ياسيف .

يتكلم : نمر مرقس وبناشا حنين وجمال موسى ومحمد ... دخل الله وسامي سرحان وستقدم عدة تحيات .

ويشترك الشعراء سميح القاسم وحنا ابراهيم ونايف ...

ام الفحـــم

مظـــاهرة منطقيـــة

تبدأ فى الساعة الرابعة من بعد ظهر الجمعة ٢٧-٤ ... بمهرجان شعبي يتكلم فيه كل من : اميل توما ويهوشع ... حصري .

حـــيـــفـــا

اجتمـــاع شـــعبي يهـــودي — عربي

يعقد فى الساعة السابعة من مساء الاحد ٢٩-٤-١٩٧٩ ... الوادية ويتكلم فيه الرفيق بنيامين غونين وآخرون .